



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2929

التاريخ : الثلاثاء 2013/7/23

الفبر الرئيسي



"السلام الآن": حكومة نتنياهو أقرت
بناء أكثر من خمسة آلاف وحدة
استيطانية خلال أربعة أشهر

... ص 4



أبرز العناوين



عباس: أيّ اتفاق سلام مع "إسرائيل" سي طرح للاستفتاء
هنية: تجري اتصالات مع القاهرة لوقف التحريض الإعلامي المصري
الزهار: حماس لا تتدخل في الشأن المصري.. وفتح هي من تزج بنا
"يديعوت": شركة ألبسة إسرائيلية تفتتح فرعاً لها برام الله بالقرب من ساحة الشهيد عرفات
باحث إسرائيلي: نظام الإخوان سيناً والجيش المصري المؤسسة الوحيدة التي تُقيم علاقات مع "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

- 5 2. عباس: أيّ اتفاق سلام مع "إسرائيل" سيُطرح للاستفتاء
- 6 3. هنية: تجري اتصالات مع القاهرة لوقف التحريض الإعلامي المصري
- 7 4. واصل أبو يوسف: لن نذهب إلى مفاوضات من دون أجوبة عن القضايا محل الخلاف
- 8 5. السلطة تدين مخطط حكومة نتنياهو شقّ شبكة طرق لربط المستوطنات بـ"إسرائيل"
- 9 6. "الحياة": توجه عريقات إلى واشنطن بانتظار ردّ "إسرائيل" على اقتراحات كيري
- 9 7. السفير الفلسطيني بالكويت: "لا يصلح غير مصر كوسيط للمصالحة وعلى حماس الذهاب للانتخابات"
- 9 8. الحمد لله: دعم أسر الشهداء أولوية رغم الأزمة المالية

المقاومة:

- 10 9. أبو مرزوق: مصر تحاول فرض سيادة على غزة فقدتها سنة 1967
- 10 10. الزهار: حماس لا تتدخل في الشأن المصري.. وفتح هي من تزج بنا
- 10 11. عزام الأحمد: لدى السلطة خيارات عديدة حال رفضت حماس المصالحة
- 11 12. برهوم: عزام الأحمد يحاول التغطية على فضيحة العودة للمفاوضات
- 11 13. أسامة حمدان: المفاوضات انتحار سياسي وكرة المصالحة في ملعب عباس
- 12 14. خليل عساف: تحديد فتح موعد نهائي للانقسام يضر بالقضية
- 12 15. قرار استئناف المفاوضات يحدث شرخاً في صفوف القيادة الفلسطينية
- 13 16. خالدة جرار: العودة للمفاوضات تثبت عقم خيارات قيادات السلطة
- 14 17. الفصائل الفلسطينية تسعى لإبعاد التوترات الأمنية عن مخيم عين الحلوة
- 14 18. تقرير لحماس: الاحتلال يخطّط لبناء عشرة آلاف وحدة استيطانية بالقدس والضفة الغربية
- 15 19. أبو هلال يدعو لربيع فلسطيني يطيح بعباس وفريقه
- 16 20. الجبهة الشعبية-القيادة العامة تخوض معارك ضدّ المعارضة في مخيم اليرموك بدمشق

الكيان الإسرائيلي:

- 16 21. نتنياهو يحاول مقايضة إخلاء أسرى فلسطينيين بالإفراج عن الجاسوس بولارد
- 16 22. "إسرائيل" ترحب وتطالب بضم الجناح السياسي لحزب الله إلى القائمة الأوروبية للإرهاب
- 17 23. خلاف بين قيادات "إسرائيل" على مشروع قانون "الاستفتاء العام"
- 18 24. باحث إسرائيلي: نظام الإخوان سيئاً والجيش المصري المؤسسة الوحيدة التي تُقيم علاقات مع "إسرائيل"
- 19 25. معاريف: "إسرائيل" تسعى لـ"تسوية انتقالية"
- 19 26. الجيش الإسرائيلي ينصب منظومة جديدة لـ"القبة الحديدية" على حدود غزة
- 20 27. "يديعوت": شركة ألبسة إسرائيلية تفتتح فرعاً لها برام الله بالقرب من ساحة الشهيد عرفات
- 20 28. "إسرائيل" تتوقف عن إصدار تصاريح للفلسطينيين خلال شهر رمضان

الأرض، الشعب:

- 20 29. "مجموعة العمل": قصف على المخيمات الفلسطينية في سورية يسفر عن سقوط شهداء

30. مجموعة العمل: غرق مركبين يُقلان ستين فلسطينياً من سورية قبالة السواحل المصرية
31. المحكمة العليا تصدر أمراً بمنع بناء جدار على أراضي بيت جالا
32. مؤسسة عمارة الأقصى: الاحتلال يصعد التضييق على "المؤسسة" وفعالياتها بـ"الأقصى"
33. الحركة الأسيرة عام 48" تحذر من الإشاعات حول إطلاق أسرى بأعقاب استئناف التسوية
34. "مركز أسرى فلسطين" يحذر من قبول السلطة إطلاق الأسرى القدامى على مراحل
35. أسرى القدس والداخل: استثناءنا من الإفراجات تصديق على إعدامنا
36. غزة: اعتصام ضد التحريض على الفلسطينيين في الإعلام المصري
37. في ذكرى مجزرة الحرم الإبراهيمي: الحرم الإبراهيمي.. صراع سياسي باطنه ديني
38. فلسطين: 200 متقدم لكل شاغر وظيفي وارتفاع نسبة البطالة إلى 26.5%

الأردن:

39. خمسة أسرى أردنيين مضرين عن الطعام يعيشون على الفيتامينات
40. غزة: المستشفى الميداني الأردني يقدم خدماته لأكثر من مليون وسبعة وسبعين ألف مراجع

عربي، إسلامي:

41. "الخارجية" المصرية تطالب "إسرائيل" بالتوقف عن مصادرة الأراضي الفلسطينية
42. "ديبكا" يزعم: نائب مرشد الإخوان وقيادات من الجماعة هربوا لغزة
43. "الأهرام العربي": التنظيم العالمي للإخوان أكد أن أهم مخاطر عزل مرسي سيقع على حماس
44. "الخليج": بلاغ ضد مرسي وحماس حول "مجزرة رفح"
45. الجيش المصري الثالث يدعو الفلسطينيين لعدم التدخل بشؤون مصر الداخلية
46. مروحيتان مصريتان تحلقان في سماء غزة فوق منطقة الأنفاق
47. مركز حقوقي: ثمانية مصريين يستنجدون من سوء المعاملة بسجون "إسرائيل"
48. قطر الخيرية تنفذ إفطار الصائم في الأقصى والقدس ومدن الضفة

دولي:

49. البيت الأبيض يعمل على ترتيب محادثات إسرائيلية فلسطينية في واشنطن
50. روسيا ترحب بالاتفاق على استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية
51. "هارتس": الاتحاد الأوروبي يعتزم الشروع في وضع شارة خاصة على منتجات المستوطنات
52. شركات هولندية تقاطع منتجات المستوطنات الإسرائيلية
53. "الشبكة الأوروبية" تدعو للإفراج عن جميع الأسرى من المعتقلات الإسرائيلية
54. المخرجة الهندية ميرا نير تقاطع "إسرائيل"

مختارات:

55. لبنان قادر على إنتاج الكهرباء من الرياح

حوارات ومقالات:

- 30 56. حماس تعيد بناء شبكة التحالفات الإقليمية... عدنان أبو عامر
- 33 57. من مفاوضات بلا مرجعية... إلى انتخابات بلا وحدة... هاني المصري
- 36 58. في السؤال عن أسباب تراجع القضية الفلسطينية... ماجد كيالي
- 38 59. مصر، "حماس"، "حزب الله"، سورية.. غارقون في أزمتهم... عاموس هرتيل

41

كاريكاتير:

1. "السلام الآن": حكومة نتياهو أقرت بناء أكثر من خمسة آلاف وحدة استيطانية خلال أربعة أشهر

رام الله- غسان حلاوة: أظهر تقرير نشرته "حركة السلام الآن" الاسرائيلية، ان أعداد تراخيص البناء في المستوطنات المقامة في الضفة الغربية، بلغت ذروتها منذ تشكيل حكومة نتياهو الاخيرة، قبل اربعة أشهر، وذلك حسب ما أوردهت صحيفة "يديعوت احرونوت" في عددها الصادر اليوم الاثنين.

وقالت "السلام الآن" في تقريرها، بأنه تم تقديم تراخيص لبناء اكثر من 5 آلاف وحدة سكنية في المستوطنات، وان طرح هذا العدد من التراخيص خلال فترة زمنية محددة، يعتبر رقماً قياسيماً فاق جميع الفترات السابقة.

واشارت "السلام الآن" الى آلية منح هذه التراخيص، موضحة ان المرحلة الاولى تتمثل بأخذ موافقة وزير الجيش على ذلك، وبعد ذلك يتم طرح العطاءات وتقديم الاعتراضات. وقالت انه ووفقاً لما هو متوفر لديها (السلام الان) من معطيات فإن 1500 وحدة استيطانية منها حصلت على موافقة وزير الجيش.

وقال التقرير إن ثلث تلك المستوطنات حاز فعلياً على موافقة رسمية من وزير الدفاع الإسرائيلي، ومستعرضاً أعداد الوحدات الاستيطانية الجاري العمل من أجل استكمال المصادقة على بنائها في المستوطنات المقامة في الضفة الغربية، وهي مستوطنة عيلي زهاف 1144 وحدة استيطانية جديدة، ومستوطنة بيت ايل 296 وحدة، ومستوطنة شيلو 112 وحدة، ومستوطنة نوفي فرات 274 وحدات، ومستوطنة ألموج 31 وحدة، ومستوطنة ياكير 160 وحدة، وخمسة آلاف وحدة استيطانية جديدة قيد الترخيص لبنائها في الضفة، ومستوطنة سنسنه 325 وحدة، ومستوطنة براخا 90 وحدة، ومستوطنة كوخاف يعقوب 38 وحدة، ومستوطنة موديعين عيليت 992 وحدة، ومستوطنة ألون شابوت 1 وحدة، ومستوطنة كفار الدوميم 25 وحدة، وايتمار 675 وحدة، وبروخين 550 وحدة، و كرميئيل 80 وحدة، ومعاليه الدوميم 112 وحدة، ومستوطنة افرات 6 وحدات، ومستوطنة روتم 170 وحدة، وتقوع 24 وحدة، ومستوطنة كارني شومرون 22 وحدة، وألفي منشييه 14 وحدة، ومستوطنة جفعات زئيف، يجري العمل على ترخيص بناء 29 وحدة استيطانية جديدة فيها.

ومن جهته قال سكرتير 'حركة السلام الآن' ياريف اوبنهايمر تعقيباً على ذلك 'ان الحكومة الاسرائيلية تتحدث عن حل الدولتين، بينما تمارس على الارض عكس ذلك'.

القدس، القدس، 2013/7/23

2. عباس: أي اتفاق سلام مع 'إسرائيل' سيطرَح للاستفتاء

رام الله - عبد الرزاق ابو هزيم: قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان مصير استئناف مفاوضات الوضع النهائي مع اسرائيل سيتحدد خلال ايام. وأوضح في لقاء صحفي مع «الرأي» الجمعة في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، «ان وزير الخارجية الامريكى جون كيري حمل مقترحاتنا المتعلقة في استئناف عملية السلام. وأشار إلى أنه في حال لم يتم التوصل الى اتفاق يدفع عجلة السلام فان جميع الخيارات مفتوحة. فنحن دولة مراقبة في الامم المتحدة وهو من أهم الانجازات التي حصلت عليها الدولة الفلسطينية في السنوات الماضية.

وتطرق الرئيس عباس إلى عملية السلام وإعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن التوصل إلى صيغة اتفاق يتم بموجبها استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، متحدثاً عن خيارات ستقرر وتحفظ حق الشعب الفلسطيني.

وقال: خيارنا الاول الوصول الى دولة مستقلة بالتفاوض على الحدود والامن وتحديد جدول زمني لهذه المفاوضات، مؤكداً على الموقف من المستوطنات بانها غير شرعية منذ عام 1967.

وشدد عباس على ان اي اتفاق سيتم التوصل اليه مع الاسرائيليين فيتم عليه اجراء استفتاء شعبي. وأشار إلى أن الولايات المتحدة الامركية جادة في الوصل الى حل سياسي للقضية الفلسطينية باقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، مبينا ان مسألة اللاجئين ستبحث وفق المبادرة العربية للسلام بالاضافة الى الاتفاق على الامن والحدود والاسرى.

وقال: إن أي حل امني يجب ان يخرج اسرائيل نهائياً من الارض الفلسطينية مع حق اسرائيل في حفظ امنها على حدودها بموافقة الدول المجاورة.

وأكد قائلاً: نريد ان نصل الى حل الدولتين وهذه الرؤية موجودة لدى الادارة الامريكية ولكننا حتى يومنا هذا لم نحصل على شيء.

وقال عباس: كدنا نصل الى اتفاق مع رئيس الوزراء السابق ايهود اولمرت لكن بين لحظة واخرى سقط الرجل سياسياً وجاء رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتياهو وتعطلت مسيرة عملية السلام.

وأكد أن الكونغرس او الفدرالية غير مطروحة مع الاردن فنحن شعب واحد في دولتين وقد تجاوزنا كل ما يتعلق بالوطن البديل الى غير رجعة ولا توجد هجرات فلسطينية للاردن مطلقاً، فصمود شعبنا ندعمه بكل الاشكال.

وبين أن الشرعية الفلسطينية بدأت بالتآكل ولا بد من اجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ووطنية وتجديد شرعية السلطة الوطنية الفلسطينية.

وأشار عباس إلى أن العلاقات مع الأردن ممتازة، مؤكداً ان التنسيق على أعلى مستوياته والأردن اكثر طرف يدعم مواقفنا وينسق معنا وجملة الملك عبد الله الثاني يدعمنا بكل طاقاته ويسخر كل اجهزة الدولة لخدمة القضية الفلسطينية.

وأشاد الرئيس بالعلاقات الأخوية التي تربط الشعبين الفلسطيني والأردني، والدعم اللامحدود من جملة الملك للقضية الفلسطينية. وأشار إلى التنسيق والتشاور المستمر بين القيادتين الفلسطينية والأردنية، والذي يدعم المواقف الفلسطينية في كل المحافل الإقليمية والدولية.

وقال عباس: نعاني الموقف العربي العام فيما يسمى بالتطبيع مع اسرائيل والذي يدفع باتجاه عدم زيارة أراضي فلسطين بحجة ان هذا تطبيع مع اسرائيل، إلا أنه في طبيعة الحال هو دعم للاحتلال.

وقدر الرئيس عباس موقف الاردن الداعم لفلسطين من خلال الزيارات المتكررة الى اراضي فلسطين من مختلف المستويات الرسمية والشعبية ومؤسسات المجتمع المدني.
وقال عباس تأتينا وفود باستمرار ولا بد من زيارة وفود عربية لنا كدعم لصمود الامل في بلدهم وهو ليس تطبيعاً. وأكد أنه لو تم فتح السياحة إلى داخل فلسطين لتحسنت الاوضاع الاقتصادية ولكن الوضع المعيشي افضل بكثير من الواقع الحالي. ودعا العرب إلى أن يؤدوا ما عليهم تجاه فلسطين لدعم صمودها وتحسين وضعها الاقتصادي والمعيشي.

الرأي، عمان، 2013/7/21

3. هنية: نجري اتصالات مع القاهرة لوقف التحريض الإعلامي المصري

غزة: أكد رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، وجود اتصالات مع القاهرة لوقف التحريض الإعلامي المصري ضد الفلسطينيين، مشدداً على عدم التدخل في الشأن المصري والعربي.
وقال هنية في كلمة له خلال اعتصام تضامني مع الأسرى عقب صلاة العشاء اليوم الاثني (22-7) أمام مقر المندوب السامي للأمم المتحدة بغزة، "لا يوجد لنا أي دور داخل الساحة المصرية، ولم يثبت وجود أحد من شعبنا في أي مكان أو مفصل من مفاصل المشهد المصري أو العربي، وليس من مصلحتنا المشتركة أن تستمر الحملة الظالمة ضدنا".

وتوجه إلى الإعلام المصري، بقوله "اتقوا الله في قضية فلسطين ومقاومة شعبنا، اتقوا الله في مصر وغزة العزة، (..) من مصلحتنا أن تكون مصر قوية وموحدة وسيدة القرار العربي والإسلامي ونقود الأمة مجددا لاستعاد فلسطين وتحرير القدس والأقصى".

وفي شأن ملف الأسرى، أكد رئيس الوزراء، أن حركة "حماس" لن تترك الأسرى وأنّ المقاومة الباسلة التي اختطف وأسرت وحررت لن تخذلهم.

وخاطب هنية الأسرى بقوله: "أنتم يا أبطال أمانة في أعناق الرجال وحررتكم مسؤولية هذا الشعب على مختلف المواقع والمستويات، ولا يجوز أن تبقوا مغيبين في السجون، أنتم على رأس سلم الأولويات في أجندة المقاومة"، وأضاف "التزامنا ومسؤوليتنا وجهدنا وجهادنا في تحريركم، ونسأل الله أن يعيننا على تحرير أسرانا وإعادتهم إلى ذويهم، (..) نحن معك يا عبد الله البرغوثي وكل من يخوضون معركة الأمعاء الخاوية".

ودعا هنية المملكة الأردنية لتحمل مسؤولية الأسرى الأردنيين الذين يخوضون المعارك، "ولا بد أن توظف الأردن كل علاقاتها لتحرير أسراها الذين أودعوا في السجون دفاعاً عن قضية فلسطين المحورية".

وتساءل هنية عن دور المندوب السامي للأمم المتحدة والأمين العام ومجلس الأمن من القرارات الدولية السابقة بحق الأسرى، "وموقفهم من القمع والإرهاب الإسرائيلي الذي يتعرض له الأسرى".

وخاطبهم بالقول "يجب أن تتحملوا المسؤولية تجاه الآلاف من أسرانا وأسيراتنا، وهذا الصمت على الإرهاب وآلة القتل والتعذيب وعزل الرجال والنساء وسادية المحتل، لا يمكن أن يفسر إلا أنه جزء من المؤامرة على شعبنا وأسرانا وفصائل مقاومتنا".

وبشأن عودة السلطة للمفاوضات، قال هنية إن هذه العودة "لا تعني إلا إعادة استتساخ للفشل والهروب من المسؤولية الوطنية والبقاء تحت سقف السياسة الأمريكية الصهيونية والخوف من الخيارات البديلة، وإدارة الظهر لتاريخ المقاومة وشعبها".

وأكد أنّ شعبنا بالداخل والخارج لا يقبل ولا يعطي غطاء ولا يفوض أحدا من المفاوضين لأنّ يتنازل عن أي شيء من الحقوق والثوابت والمبادئ، "ولا نفوض أحد لكي يتنازل عن القدس، وأي اتفاقيات تنتقص من حقوقنا ومبادئنا لا نلزمنا ولا شعبنا في شيء".
وشدد على أن كيان الاحتلال لا يريد التسوية ولا يؤمن بها ولا يمكن أن يعطي حقوقاً بالاستجداء أو الاستسلام، لافتاً إلى أن هذا ما ظهر خلال 20 سنة من المفاوضات باءت بالفشل. وحيّا هنية روح القائد الشهيد صلاح شحادة الذي توافق ذكرى استشهاده هذه الأيام، مبيّناً أنّه أسس لجيش القسام الذي استطاع أن يبدع في الدفاع عن الأرض والمقدسات".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/23

4. واصل أبو يوسف: لن نذهب إلى مفاوضات من دون أجوبة عن القضايا محل الخلاف

رام الله- كفاح زبون: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف، إن القيادة الفلسطينية لن تذهب إلى مفاوضات سلام مع إسرائيل، وفقا لخطة وزير الخارجية الأميركي جون كيري، قبل أن تحصل على أجوبة واضحة من الأخير، حول بعض القضايا محل الخلاف.
وأضاف أبو يوسف لـ«الشرق الأوسط»: «نريد أجوبة على 3 قضايا رئيسية، مرجعية عملية السلام، ووضع البناء في المستوطنات، وإطلاق سراح أسرى».

وقال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن «كيري عرض ضمانات أميركية على الرئيس (محمود عباس)، بأن تكون 67 أساس استئناف المفاوضات مع تبادل للأراضي، وتجميد هادئ غير معلن للاستيطان، وإطلاق سراح أسرى، وكانت هذه الضمانات محل نقاش كبير، ورفضتها أغلبية القيادة الفلسطينية».

وأضاف: «لكن تطورات لاحقة خير معها كيري القيادة بين إعلان تقدم أو فشل جهوده نهائيا، مع تقديم أجوبة واضحة خلال أسبوع حول مرجعية المفاوضات ووضع الاستيطان، سمح بإعلانه وجود تقدم».
وتابع: «بالنسبة لنا نريد أجوبة واضحة وتبني أميركيا لحدود 67. أي أن يكون ذلك واضحا في صيغة إعلان إطلاق المفاوضات، وبموافقة إسرائيلية». وأردف «قبل ذلك لن يذهب (كبير المفاوضين الفلسطينيين) صائب عريقات للقاء وزير القضاء الإسرائيلية ومسؤولة ملف التفاوض (تسيبي ليفني)».

ومن غير الواضح إلى أي حد يمكن أن يستجيب كيري لهذه الطلبات، إذ ترفض الحكومة الإسرائيلية أن تكون حدود 67 بداية انطلاق المفاوضات ولا تتعهد بأي وقف للاستيطان. ويسعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أولا أخذ موافقة من وزرائه على تفويضه بالعملية السياسية.
وقال مسؤول إسرائيلي إنه قبل استئناف المفاوضات سيطلب نتنياهو أولا من حكومته «تحويله سلطة استئناف العملية الدبلوماسية مع الفلسطينيين».

وأضاف المسؤول أن نتنياهو سيسعى أيضا للحصول على إذن من مجلس الوزراء للرد على مطالب الفلسطينيين بالإفراج عن عشرات من الأسرى كلفتة حسن نية مع خطة للإفراج عنهم في عملية من أربع مراحل تستمر أكثر من تسعة أشهر.

وقال المسؤول إن نتنياهو سيسعى للتغلب على اعتراضات الوزراء اليمينيين المتطرفين على الإفراج عن السجناء وإعادة الأراضي التي احتلت عام 1967 للفلسطينيين لإقامة دولة عليها من خلال طرح المحادثات التي اقترحها كيري «بوصفها عملية استراتيجية لتعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة».

وأضاف أن نتياهو يأمل أيضا بإقناع الوزراء بأهمية توطيد العلاقات مع واشنطن لمواجهة التهديدات التي يمثلها تطوير إيران لأسلحة نووية وامتداد الحرب الأهلية في سوريا والاضطرابات في مصر.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/7/23

5. السلطة تدين مخطط حكومة نتياهو بشقّ شبكة طرقات لربط المستوطنات بـ"إسرائيل"

رام الله- وليد عوض: أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية الاثنين بشدة المخطط الإسرائيلي الجديد الذي تم تعديله من قبل وزارة المواصلات الإسرائيلية الأحد، والذي بموجبه سيتم الشروع بشقّ شبكة طرقات جديدة لربط المستوطنات بإسرائيل.

وأشارت الخارجية الفلسطينية إلى الآثار المدمرة لما يسمى بشارع رقم "9"، واعتبرت هذا المشروع الاستيطاني تدميراً شاملاً لحل الدولتين، ويهدف إلى منع إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة ومتصلة جغرافياً، وهو بمثابة إعلان من طرف واحد عن بسط السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية، والاستيلاء على مئات الدونمات من الأراضي الفلسطينية.

وحملت وزارة الخارجية الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذا المخطط الاستعماري الاستيطاني، خاصة تأثيراته السلبية على الجهود المبذولة لإحياء المفاوضات، بحيث سيتم دراسة اللجوء إلى العناوين الحقوقية والقانونية الدولية لتقديم إسرائيل للمحاسبة.

وطالبت الدول كافة، والرباعية الدولية بالتدخل الفوري والعاجل لوقف هذا المشروع، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بعدم تنفيذه، وتقديم المساعدة القانونية لعرض هذه الجرائم على المحاكم المختصة.

ومن ناحيته أكد تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الاثنين ان إسرائيل هي المستفيد الوحيد من استئناف المفاوضات الفلسطينية . الاسرائيلية برعاية الولايات المتحدة الامريكية.

وأضاف أن التقرير الاخير، الذي نشرته 'حركة السلام الان الاسرائيلية' حول وجود 5000 وحدة استيطانية جديدة قيد الترخيص للبناء في الضفة الغربية، يؤكد ان العودة الى المفاوضات قبل وقف اسرائيل لنشاطاتها الاستيطانية، يقدم لحكومة اسرائيل خدمات جليلة يساعدها في تجاوز حالة العزلة الدولية، التي تعيشها ورفض المجتمع الدولي لسياستها المعادية للسلام، مثلما يؤكد ان استئناف المفاوضات وفق صيغة جون كيري ينطوي على خسائر سياسية صافية للجانب الفلسطيني ويلحق الضرر والاذى بمصداقيته في اوساط الرأي العام الفلسطيني. ودعا تيسير خالد الى عدم الاستجابة لجميع الترتيبات، التي يقترحها كيري لعقد لقاء في واشنطن بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والاصرار على موقف الاجماع الوطني برفض استئناف المفاوضات قبل تعهد واضح وصريح من حكومة اسرائيل بوقف نشاطاتها الاستيطانية دون قيد او شرط واحترامها لحدود الرابع من حزيران 1967 باعتبارها حدود حل الدولتين واعادة بناء المفاوضات على هذا الاساس وبما يوفر متطلبات نجاحها ويجاد الحلول لجميع قضايا الوضع النهائي وفقا للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

القدس العربي، لندن، 2013/7/23

6. "الحياة": توجه عريقات إلى واشنطن بانتظار ردّ "إسرائيل" على اقتراحات كيري

رام الله - محمد يونس: قال مسؤولون فلسطينيون إن الرئيس محمود عباس ينتظر الرد الإسرائيلي على الاقتراحات التي قدمها وزير الخارجية الأميركي جون كيري من أجل استئناف المفاوضات، وأن كبير المفوضين صائب عريقات لن يتوجه الى واشنطن قبل الحصول على رد إسرائيلي إيجابي في شأن الحدود والأسرى. وقال مسؤول رفيع لـ «الحياة» ان الرئيس عباس ينتظر رداً محدداً في شأن النقطتين الجوهريتين في اقتراحات كيري، الاولى هي التفاوض على أساس حدود عام 1967، والثانية صدور قرار عن الحكومة الاسرائيلية يقضي بالموافقة على اطلاق جميع أسرى ما قبل اتفاق أوسلو، وعددهم 104 اسرى. وكشف أن عباس شكل وفداً للتوجه الى واشنطن مؤلفاً من كل من عريقات وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الدكتور محمد اشتية، للقاء الوفد الإسرائيلي المؤلف من وزيرة العدل تسيبي ليفني، ومدير مكتب رئيس الوزراء اسحق مولخو.

الحياة، لندن، 2013/7/23

7. السفير الفلسطيني بالكويت: "لا يصلح غير مصر كوسيط للمصالحة وعلى حماس الذهاب للانتخابات"

غادة عبدالسلام: أشاد السفير الفلسطيني لدى الكويت الدكتور رامي طهوب بالمساندة الكويتية للقضية الفلسطينية واصفا إياها بالتاريخية.

وأكد طهوب في تصريح للصحافيين على هامش حفل الإفطار الذي أقامه مساء أول من أمس في فندق النخيل بحضور عدد من السفراء العرب وأبناء الجالية الفلسطينية المقيمة لدى الكويت أن الكويت صمام أمان لفلسطين» لافتاً إلى أنها شاركت للمرة الأولى في لقاءات عمان التي أجرتها لجنة المتابعة العربية، مبينا ان «الرئيس عباس شدد على ضرورة مشاركة الكويت في هذه المحادثات».

وقال طهوب ان حركة حماس تحول دون إتمام المصالحة الفلسطينية باعتبار انه «يجب أن توافق على الذهاب للانتخابات الرئاسية والتشريعية» مؤكداً أن لا وسيط للمصالحة الفلسطينية إلا مصر، وأي مقترح لتعديل مبادرة السلام العربية يجب أن يحظى بموافقة جميع الدول العربية». وعن مدى إمكانية استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، نفى طهوب أن يكون هناك استئناف للمفاوضات، موضحاً أن «هناك اعلاناً عن التوصل لاتفاق لوضع آلية لهذه المفاوضات»، مشيراً الى «اجتماع سيعقد الأسبوع المقبل في واشنطن».

الراي، الكويت، 2013/7/23

8. الحمد لله: دعم أسر الشهداء أولوية رغم الأزمة المالية

رام الله- استقبل رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله في مكتبه برام الله، امس، وفداً من الامانة العامة لتجمع اسر الشهداء، للاستماع الى احتياجاتهم، والظروف المحيطة بعملهم. وقال الحمد الله: «مهما كانت الظروف المالية التي تمر بها السلطة الفلسطينية، إلا ان موضوع أسر الشهداء يبقى اولوية وواجبا وطنيا». وأضاف انه سيتابع القضايا المطروحة من قبل الامانة وعلى رأسها قضية توقيف الرواتب والمخصصات منذ اشهر لبعض الأسر.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/23

9. أبو مرزوق: مصر تحاول فرض سيادة على غزة فقدتها سنة 1967

قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق إن تحليق الطائرات المصرية في سماء قطاع غزة إشارة إلى عودة مصر لممارسة سيادتها على قطاع غزة التي فقدتها بعد عدوان 1967. وكانت مروحيات مصرية حلقت فجر اليوم الاثنين للمرة الثالثة منذ عزل الرئيس المنتخب محمد مرسي على التوالي في سماء مناطق في جنوب قطاع غزة. في سياق متصل، أكد أبو مرزوق أن حماس ليس لها أي عمل عسكري خارج وطنها المحتل، مشددا على أن كتائب القسام الجناح العسكري للحركة وجهته مقاومة الاحتلال فقط. ولفت إلى أنهم رغم صدور بيان من كافة الفصائل الفلسطينية نفت فيه التدخل بالشأن المصري إلا أن "البعض يصر على اختلاق أكاذيب حول مقتل 12 فرد من حماس وأخرى 22 فلسطينيا". وأضاف "تؤكد للمرة الألف أن هذا محض اختلاق"، مشددا على أن "كل هذه الأكاذيب لن تقمنا بعيدا عن أهدافنا ولن نفكر يوما في أي مواجهة مع أشقائنا".

فلسطين أون لاين، 2013/7/22

10. الزهار: حماس لا تتدخل في الشأن المصري.. وفتح هي من تزج بنا

مصطفى الأسواني: قال الدكتور محمود الزهار القيادي في حركة حماس، إن الحركة لا تتدخل في الشأن المصري، ولا يوجد فرد واحد من حماس متهم على الأراضي المصرية، وأتحدى من يأتي لنا باسم فرد واحد من حماس متهم في الأحداث الأخيرة بمصر، حسب قوله. وأضاف الزهار، في حوار ببرنامج "الحدث المصري" المذاع على قناة "العربية الحدث"، أن حركة فتح هي من تفتعل تلك الأقاويل وهي من ترسل هذه المعلومات إلى وسائل الإعلام المصرية التي تعمل على نشرها على الرأي العام لتشويه حركة حماس في عيون المصريين، على حد زعمه. وتابع: أن هناك فلسطينيون موجودين في سيناء منذ 1948 وما بعدها، وهم متوطنين في المنطقة وغير تابعين لحركة حماس بالضرورة، وأن ملف حماس غير موجود مع مؤسسة الرئاسة وتتولاه أجهزة الأمن والمخابرات. وحول جنسية الفلسطينيين المجنسين، قال: إن الرئيس المعزول محمد مرسي لم يعط أبناء حماس الجنسية المصرية، ولا يملك إعطاء الجنسية لأحد، وأن وزير الداخلية هو المسؤول عن هذا الأمر، والجنسية تمنح حسب قوانين موجودة منذ زمن طويل، حسب قوله.

الشروق، مصر، 2013/7/23

11. عزام الأحمد: لدى السلطة خيارات عديدة حال رفضت حماس المصالحة

رام الله (فلسطين): أكد عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" عزام الأحمد مفوض العلاقات الوطنية أن لدى القيادة خيارات عديدة في حال رفضت "حماس" تحقيق المصالحة والذهاب إلى حكومة توافق وطني. ورأى الأحمد في تصريحات له اليوم الاثنين (7/22) لإذاعة /صوت فلسطين/ المحلية، أعاد القسم الإعلامي لحركة "فتح" نشرها، أنه "من السابق لأوانه الحديث عن أي خطوات ستتخذها القيادة حال رفضت "حماس" تحقيق المصالحة " مؤكدا أن لدى القيادة العديد من الخيارات".

وأضاف: "الرئيس لم يقرر الدعوة لانتخابات بعد 14 من اب (أغسطس) المقبل في حال رفض "حماس" تحقيق المصالحة وتشكيل حكومة توافق وطني".
على صعيد آخر أوضح الأحمد أن "لقاءات واشنطن المرتقبة الاسبوع المقبل حول المفاوضات هدفها الاتفاق على صيغة الأساس لاستئناف المفاوضات"، كما قال.

قدس برس، 2013/7/22

12. برهوم: عزام الأحمد يحاول التغطية على فضيحة العودة للمفاوضات

غزة: انتقد فوزي برهوم الناطق باسم حركة حماس، بشدة تصريحات القيادي في فتح عزام الأحمد، حول تحديد موعد الخامس عشر من الشهر المقبل، موعداً لفصل نهائي للعلاقة مع حماس.
وقال برهوم في تصريح اليوم الاثنين (22-7) على صفحته على "فيسبوك"، إن الأحمد "دأب على تصدر مثل هذه المشاهد المشينة لإحداث ضجة إعلامية حول المصالحة وافتعال معركة جانبية مع حماس للتغطية على مثل هذه الفضائح وتميرير هذا المشروع التفاوضي الخطير".
وشدد على أنه "الأجدر بالأحمد مكاشفة الشعب الفلسطيني والاعتراف بالفشل في تحقيق أي شيء لشعبنا بدل التلاعب والاستخفاف بمشاعر هذا الشعب".
وتساءل برهوم: "هل سنسمع من الأحمد أيضاً أن الشهر المقبل سيشهد أيضاً كلمة فصل نهائية في العلاقة مع العدو الصهيوني، أم هي قنبلة دخان استخدمها الأحمد للتغطية على فضيحة عودة أبو مازن للمفاوضات مع العدو الصهيوني؟!".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/22

13. أسامة حمدان: المفاوضات انتحار سياسي وكرة المصالحة في ملعب عباس

بيروت: وصف القيادي في حركة حماس أسامة حمدان قرار السلطة الفلسطينية بالذهاب إلى المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي الأسبوع الجاري في العاصمة الأمريكية واشنطن بأنه "انتحار سياسي، وتضييع للحقوق الفلسطينية عن سابق إصرار وترصد ينبغي مسائلة القائمين عليه".
وقال حمدان في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" اليوم الاثنين (22/7) من الرهان على المفاوضات لانجاز أي من الحقوق الفلسطينية، وقال: "تجارب محمود عباس كانت دائماً على حساب القضية الفلسطينية وعلى حساب حقوق الشعب الفلسطيني، وكل ما كان يقوله عباس عن التمسك بالثوابت كان سلوكه يكذبه، بل إن حجم التفريط في الحقوق الفلسطينية كان دائماً أكبر مما هو متوقع، والحديث عن أن الذهاب إلى واشنطن من أجل الاتفاق على المبادئ هو جزء من سياسة ينتهجها عباس تقوم على خفض سقف التوقعات، بحيث إذا حققت شيئاً يعتبره انجازاً وإذا لم يتحقق أي شيء وهو الأقرب للحقيقة فلن يكون في إحراج مع الشعب الفلسطيني".

وأضاف: "الذهاب إلى المفاوضات في واشنطن ليس حماقة سياسية فقط بل انتحار سياسي، هو عملية تضييع للحقوق عن سابق إقرار يجب أن يساءل فاعلها. أما الحديث عن أن هناك التزامات تجاه عملية السلام، فإن السؤال الذي يجب طرحه هنا هو: ماذا جنى الفلسطينيون من هذه العملية؟ وهل حمتهم من العدوان الصهيوني، وهل حمت هذه العملية المقدسات؟ الكل يعلم أن أنثامنا تدفع مقابل هذه الخطوات

وأن الشعب الفلسطيني هو الطرف الوحيد الذي لم يحصل منها على شيء. ومن هنا فإن هذه المفاوضات لن تؤول إلى شيء، لأن الطرف الإسرائيلي ليس في وارد الإقدام على أي تنازل".
على صعيد آخر؛ أكد حمدان أن كرة المصالحة بيد عباس، وقال: "حركة حماس" قدمت تنازلات جوهرية من أجل إنجاز المصالحة. ونحن في حماس ما التزمنا به من المصالحة وقيناه ولكن الذي لم يقدم ما التزم به هو محمود عباس. واليوم يتحدث عزام الأحمد عن مواعيد لا بد من احترامها وهم الذين لم يلتزموا بأية مواعيد، هناك اتفاق بتشكيل حكومة الوفاق له آلية محددة، إذا التزم عباس بهذه الآلية ستسير الأمور كما هو متفق بشأنها وإذا لم يلتزم بالآلية فإن الأمور سترتبك، ومن يجب أن يُلام على ذلك هو عباس".
ونفى حمدان أن تكون "حماس" ومعها المقاومة في موقف ضعيف بسبب ما تشهده المنطقة من تراجع في الثورات الشعبية. وقال "أعتقد أنه في ظل ما يجري في المنطقة فإن هناك فرصة للذين ضلوا وزاغوا عن الطريق الوطني القويم ووقعوا في التنازلات أن يعودوا إلى جادة الصواب. قضية فلسطين هي قضية أمة، وبالتأكيد نحن لسنا طرفا في ما يجري في الأحداث الداخلية للدول العربية وأنا نحتاج لدعم الأمة بكل فصائلها. وليس من الوارد امكانية ابتزاز "حماس" أو المقاومة لأن الذي يختار المقاومة أسلوبا لمواجهة الاحتلال لا يمكن ابتزازه عندما يتعلق الأمر بخيار الشهادة"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2013/7/22

14. خليل عساف: تحديد موعد نهائي للانقسام يضر بالقضية

غزة- محمد جاسر:؛ طالب عضو لجنة الحريات المنبثقة عن حوارات القاهرة خليل عساف، حركة "فتح" بتطبيق كافة بنود المصالحة مع "حماس"، مشيراً إلى أن تحديد تاريخ الموعد النهائي لإنهاء الانقسام سيضر كثيراً بالقضية الفلسطينية.
وكان عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" ورئيس وفدنا للحوار عزام الأحمد، قال: "إن موعد الرابع عشر من الشهر المقبل سيكون كلمة فصل نهائية في العلاقة لنا مع حماس".
وأوضح عضو اللجنة خليل عساف في تصريح لـ"فلسطين أون لاين"، أن اللجنة ستستمر بعملها في الضفة الغربية وقطاع غزة، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني فقد الثقة بطرفي الانقسام نتيجة استمراره طيلة 6 سنوات الماضية ودون تحقيق أي خطوة إيجابية.
وبين أن الضفة ما زالت تعاني من تبعات الانقسام السياسي، رغم جميع لقاءات المصالحة التي جرت في الفترة الماضية بين قيادات من حركتي "حماس وفتح"، مشيراً إلى أن الضفة تفتقد حرية العمل السياسي والنقابي، نظراً لتقييد أجهزة أمن السلطة هذه الحقوق وحظرها في الكثير من الأحيان.

فلسطين أون لاين، 2013/7/22

15. قرار استئناف المفاوضات يحدث شرخاً في صفوف القيادة الفلسطينية

ذكرت القدس العربي، لندن، 2013/7/23، من وليد عوض من رام الله، أن قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس القبول باستئناف المفاوضات مع إسرائيل أحدث شرخاً في صفوف أعضاء القيادة الفلسطينية الممثلة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، كأعلى اطار قيادي للفلسطينيين في الداخل والخارج. ويرجع ذلك إلى أن قرار استئناف المفاوضات جاء دون التزام الاخيرة بحدود عام 1967 كمرجعية لمحادثات السلام المنتظرة، ودون وقف الاستيطان.

واوضح بسام الصالحي امين عام حزب الشعب الفلسطيني لـ'القدس العربي' الاثنين ان الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت راية منظمة التحرير عبرت بشكل قوي عن معارضتها لقرار استئناف المفاوضات، محذرة من خطورة تبعات الاستمرار في المفاوضات مع اسرائيل واهمال تلك المعارضة الفلسطينية لهذه المفاوضات التي جرى استئنافها دون ان تكون هناك مرجعيات واضحة لها وفي ظل استمرار الاستيطان. وتابع الصالحي قائلاً: الموضوع في الاساس اختلاف وتباين في الرأي بالنسبة للتوجه للمفاوضات، وكانت غالبية القوى الوطنية تبنت عدم العودة للمفاوضات دون اقرار المرجعية لهذه المفاوضات'. وتابع الصالحي 'قرار العودة للمفاوضات دون تحديد مرجعية ودون وقف الاستيطان قرار خاطئ. وأضاف، الغد، عمان، 2013/7/23، عن نادية سعد الدين، أن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قالت إن "الأسس التي قدمها كيري للجانب الفلسطيني لا تكفي لاستئناف المفاوضات، إزاء الرفض الإسرائيلي للاعتراف بحدود 1967 كأساس للمفاوضات، ورفض وقف الاستيطان وتقسيم القدس، مقابل إطلاق سراح عدد من الأسرى والتسهيلات الاقتصادية في مسار المفاوضات". واعتبرت، في بيان أصدرته أمس، إن ذلك "يقطع الطريق على مرجعية قرارات الشرعية الدولية والأمم المتحدة، ويضع أية مفاوضات في طريق مسدود، ويعود بها إلى الصيغة القديمة التي راوحت في المربع الصفر عشرين عاماً، بينما لا يتوقف تهويد القدس وزحف الاستيطان الاحتلالي الاستعماري". ورأت أن ما يدور مجرد "إيحاء للرأي العام الفلسطيني والعربي أن تفاهات كيري وضعت الأسس لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، لأجل بدء الجولة الأولى الاسبوع القادم في واشنطن برعاية كيري، تحت عنوان "ورقة تفاهات كيري السرية". فيما طالب عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية أبو أحمد فؤاد "اللجنة المركزية لحركة فتح بتنفيذ قرار اللجنة التنفيذية الخاص بالمفاوضات، لوقف ما يمكن أن يؤدي إلى إيقاع خسائر كبيرة للشعب الفلسطيني". ودعا "أعضاء المجلس الوطني في الوطن والشطات بالتعبير عن رأيهم وإرسال الرسائل إلى اللجنة التنفيذية للمنظمة لرفض العودة للمفاوضات، كذلك أعضاء المجلس التشريعي"، مؤكداً ضرورة "الدعوة لاجتماع طارئ لمؤسسات منظمة التحرير".

16. خالدة جرار: العودة للمفاوضات تثبت عقم خيارات قيادات السلطة

رام الله: وصفت عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خالدة جرار قرار رئيس السلطة محمود عباس بالعودة إلى المفاوضات مع دولة الاحتلال بـ "غير المبرر"، وقالت بأنه "يثبت عقم خيارات هذه القيادة المنتفذة التي لا تراهن فقط إلا على المفاوضات". واعتبرت جرار في تصريحات لها اليوم [أمس] الاثنين (7/22) لإذاعة "صوت الشعب" الفلسطينية المحلية، أن وضع خيار المفاوضات كخيار وحيد سيجعل الطرف الفلسطيني يتراجع في مواقفه وفي وضع المرجعيات، وقالت: "إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ترفض المفاوضات المنفردة والمباشرة بالرعاية الأمريكية، وأن الاشتراطات التي تم وضعها من قبل المجلس المركزي لبعض الفصائل بتحديد مرجعية ووقف كامل للاستيطان تم تجاوزها".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/22

17. الفصائل الفلسطينية تسعى لإبعاد التوترات الأمنية عن مخيم عين الحلوة

محمد صالح: تجمع الفصائل الفلسطينية في عين الحلوة بكل تلاوينها الوطنية والإسلامية على خطورة الوضع الأمني في حي تعمير الحلوة المتداخل مع مخيم الطوارئ الفلسطيني والملاصق لمخيم عين الحلوة. هذا التخوف نابع من المعلومات الأمنية عن تواجد عشرات المسلحين الذين يجوبون حي التعمير في عين الحلوة وهم مدججون بأسلحتهم، وينتمون في معظمهم إلى «جند الشام» و«فتح الإسلام» والناشط الإسلامي بلال بدر. يضاف إليها تأكيدات شهود عيان ومصادر أمنية موثوقة عن تواجد احد أبرز رموز «الحركة الأسيرية» الفنان المعتزل فضل شاكر، في التعمير، ومعه عدد من أنصار الشيخ احمد الأسير المطلوبين بموجب مذكرات توقيف.

وإزاء هذه المعلومات، تسعى الفصائل الفلسطينية بكل ما أوتيت من قوة لإبعاد «كأس عبرا» ومرارته عن حي التعمير وتحاول عدم وضع الجيش اللبناني في مواجهة العامل الفلسطيني في لبنان (على غرار نهر البارد او «عبرا»)، وهذه المرة من بوابة حي التعمير.

وفي هذا الإطار، يقوم وفد مشترك مركزي من الفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية الموحدة برئاسة مسؤول الساحة اللبنانية لحركة فتح فتح فتحي أبو العردات بعقد لقاءات مع القوى والفعاليات السياسية الصيداوية، للوقوف على رأيها في إيجاد الحلول من خلال التوافق على مبادرة تعيد الوضع في حي التعمير الى ما كان عليه قبل اندلاع معركة عبرا.

والتقى الوفد أمس الأمين عام لـ«التنظيم الشعبي الناصري» أسامة سعد، الذي قال: «على من يسمي نفسه معتدلاً أن يكف عن احتضان حالات التطرف والإرهاب التي يشهدها لبنان، لأن ذلك يشكل خطراً كبيراً على صيدا وعلى لبنان»، داعياً قيادات صيدا الى أن «تدرك أن الاستقرار في صيدا ينطلق من مسلمة الخطر الحقيقي يأتي من قبل العدو الصهيوني».

بدوره، شدّد أبو العردات على «ثبات الموقف الفلسطيني في إطار الحياد الإيجابي والانحياز لمصلحة السلم الأهلي ودعم السلم والاستقرار في مدينة صيدا بوابة الجنوب»، مؤكداً أن «أمن المخيم من أمن صيدا، وكل الجهود يجب أن تنصب من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في صيدا ومخيماتها».

السفير، بيروت، 2013/7/23

18. تقرير لحماس: الاحتلال يخطط لبناء عشرة آلاف وحدة استيطانية بالقدس والضفة الغربية

كشف تقرير صادر عن المكتب الإعلامي لحركة حماس أنّ الاحتلال الصهيوني ماضٍ في تنفيذ مشاريعه ومخططاته الاستيطانية في الضفة المحتلة والقدس، ويمعن في سياسة سرقة الأراضي والتجهير المتعمد في كامل التراب الفلسطيني غير مبالٍ بالتنديد والشجب الدولي ولا حتى بالشروط التي وضعها الطرف الفلسطيني لاستئناف المفاوضات.

وقال التقرير الصادر اليوم الإثنين: "إنّ العودة إلى مربع المفاوضات تعدّ رضوخاً للأجندات الصهيونية وغطاءً واضحاً لاستمرار السياسة الصهيونية الاستيطانية والتهويدية التي لم تتوقف ليوم واحد، بل تتصاعد وتيرتها".

وأضاف في مقدمته: "ما دام الضوء الأخضر قد أعطي له من جهتين؛ الأولى راعي السلام المزعوم وصاحب الضمانات الكاذبة والوعود الزائفة، والثانية سلطة ضعيفة غير قادرة على الدفاع عن أرضها ومقدساتها وثوابتها"، موضحاً أنّ الاحتلال بات لا يميّز في تهويده بين ضفة غربية أو قدس أو منطقة (أ) أو (ب) أو (ج)؛ فكلها حسب عقيدته هي أرضه وأصحاب الحق فيها هم مستوطنوه".

ورصد التقرير خلال المدة التي يغطيها من 2013/6/16م إلى 2013/7/15م أن الاحتلال يخطط لبناء عشرة آلاف وحدة استيطانية في المستوطنات المقامة في القدس والضفة الغربية المحتلة، كما يسعى إلى توسيع المئات منها.

ووثق التقرير الذي يرصد المشاريع الاستيطانية والتهويدية في الضفة المحتلة مواصلة الاحتلال عمليات النهب والسرقة للأراضي الفلسطينية عبر المصادرة المباشرة وأوامر هدم المنازل وتجريف الأراضي الزراعية والتجوير المتعمد للمواطنين أصحابها.

وجاء في التقرير أن الاحتلال يسابق الزمن لفرض أمر الواقع في مدينة القدس المحتلة من خلال تسريع وتيرة المشاريع التهويدية وطمس المعالم والآثار العربية والإسلامية، وتنفيذ الحفريات في المواقع القريبة من المسجد الأقصى وتكثيف الحضور اليهودي من خلال الاقتحامات المتكررة لباحاته، وتوزيع أوامر هدم إدارية على عدد من منازل المقدسيين.

كما وثق التقرير عريضة المغتصبين وانتهاكاتهم ضد المواطنين الفلسطينيين والتي شملت الاعتداء الجسدي واقتلاع أشجار زيتون ونصب الحواجز والاستيلاء على المنازل والمساحات الشاسعة من الأراضي عنوة والمسيرات والاقتحامات الاستفزازية للمدن والقرى وتحطيم المركبات الخاصة وكتابة العبارات العنصرية.

اخوان اون لاين، 2013/7/23

19. أبو هلال يدعو لربيع فلسطيني يطيح بعباس وفريقه

غزة: طالب الأمين العام لحركة "الأحرار" خالد أبو هلال الشعب الفلسطيني وفصائله برفع غطاء الشرعية عن رئيس سلطة رام الله محمود عباس، مؤكداً أنه لا يمثل الفلسطينيين.

وقال أبو هلال، في تصريح أدلى به لقناة "الأقصى" الفضائية إن عباس "غير مفوض بأن يتحدث باسم شعبنا الفلسطيني، وإن مجرد العودة للمفاوضات المباشرة هو خدمة للاحتلال، وإن الحقوق والثوابت الوطنية لشعبنا الفلسطيني ليست قابلة للاستفتاء أو المساومة".

ورأى أبو هلال أن رئيس سلطة رام الله اختطف تمثيل الشعب الفلسطيني وذهب هو ومن معه باتجاه العودة للمفاوضات، مشيراً إلى أن الدكتاتورية التي يملكها عباس بتعاونه مع الاحتلال ضد شعبه "أكبر دافع لأن يرتفع الصوت ونصل بربيع فلسطيني يطيح بهذا الرجل الدكتاتور، الذي أدخل المصالحة الوطنية في ثلاجة الموتى بعودته للمفاوضات".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/22

20. الجبهة الشعبية-القيادة العامة تخوض معارك ضد المعارضة في مخيم اليرموك بدمشق

لندن، بيروت، موسكو - «الحياة»، رويترز، أ ف ب: تقدم مقاتلو «اللجان الشعبية الفلسطينية» التابعة لعدد من الفصائل بينها «الجبهة الشعبية-القيادة العامة» بزعامة احمد جبريل في مخيم اليرموك جنوب دمشق. وقال بيان صادر عنها انها «طهرت» بعض الأحياء من المسلحين و«الجيش الحر».

وقال مسؤول فلسطيني لـ «الحياة» ان المئات من مقاتلي «اللجان الشعبية» بدأوا بـ «التقدم في مخيم اليرموك، وإن المعركة تدار وفق مبدأ السيطرة على حارة بعد حارة وشارع بعد شارع»، مشيراً إلى ان «المزاج العام في المخيم لم يعد حاضناً للمسلحين بسبب ممارساتهم». وتوقع ان تستمر المعركة لفترة طويلة لأن خط الإمداد لا يزال مفتوحاً امام مقاتلي المعارضة.

وأعلنت «القيادة العامة» ان قوات «اللجان الشعبية الفلسطينية طهرت بعض أحياء المخيم من الإرهابيين ووجهت إنذاراً أخيراً الى المجموعات المسلحة التي تسيطر عليه وهي جبهة النصر والجيش الحر للاستسلام أو الانسحاب منه»، وأن «اللجان الشعبية الفلسطينية بدأت فجر اليوم (امس) بتطهير بعض أحياء المخيم الشمالية بعد معارك عنيفة أوقعت خلالها العديد من القتلى والمصابين في صفوف الإرهابيين».

الحياة، لندن، 2013/7/23

21. نتياهو يحاول مقايضة إخلاء أسرى فلسطينيين بالإفراج عن الجاسوس بولارد

غزة - القدس دوت كوم: ذكرت مصادر اسرائيلية ان واشنطن رفضت مطالبة اسرائيل، بالإفراج عن الجاسوس الاسرائيلي المعتقل في السجون الاميركية جوناثان بولارد، مقابل الإفراج عن أسرى فلسطينيين قدامى، ضمن عملية استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وذكرت القناة العبرية الثانية، مساء اليوم الاثنين، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، طالب وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بالإفراج عن الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد، مقابل الإفراج عن أسرى فلسطينيين قدامى، موضحة أن الأميركيين رفضوا هذا الطلب (الاقتراح).

وحسب ذات المصدر فإن نتنياهو أراد من هذه الخطوة، تخفيف الضغط من وزراء اليمين ضده، بسبب استئناف المفاوضات، إلا أنه عاد ووافق على استئناف المفاوضات دون موافقة الأميركيين على إطلاق سراح بولارد.

القدس، القدس، 2013/7/23

22. "إسرائيل" ترخّب وتطالب بضم الجناح السياسي لحزب الله إلى القائمة الأوروبية للإرهاب

ذكرت السفير، بيروت، 2013/7/23، أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رخّب بالقرار وشكر قادة الدول الأوروبية عليه، مشيراً إلى أنه «في الاعوام الاخيرة، بذلت اسرائيل جهودا كبيرة لتشرح لجميع دول الاتحاد ان حزب الله منظمة ارهابية تابعة للنظام الايراني ترتكب اعتداءات في كل انحاء العالم».

وتابع: «في موازاة ذلك، يرتكب آلاف الاعضاء في هذه المنظمة الارهابية يوميا جرائم حرب في سوريا ويشاركون في مجازر الى جانب قوات بشار الاسد». وأمل نتنياهو «ان يترجم تنفيذ قرار الاتحاد الاوروبي بإجراءات ملموسة ضد هذه المنظمة». إلا أنه اعتبر انه من غير الممكن التمييز بين المنظمة السياسية لحزب الله وجناحه العسكري، وقال: «من وجهة نظر اسرائيلية، فإن حزب الله يشكل منظمة واحدة».

من جهته، اعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي موشي يعالون ان «تضييق الخناق على حزب الله سيتيح تعزيز التعاون بين اجهزة الاستخبارات في التصدي لهذه المنظمة».

كما رحبت وزيرة العدل الاسرائيلية تسيبي ليفني بالقرار قائلة: «وأخيرا وبعد سنوات من المشاورات، فإن الإدعاء بأن حزب الله حزب سياسي شرعي اخفق. اصبح الآن واضحا للعالم اجمع ان حزب الله منظمة ارهابية». كما رحب الرئيس الاسرائيلي شيمون بيريز في بيان بقرار الاتحاد الاوروبي قائلاً: «قراركم يبعث برسالة واضحة للمنظمات الارهابية والدول التي تؤويها بان التصرفات القاتلة لن يتم تحملها».

وأوردت الشرق الأوسط، لندن، 2013/7/23، أن نتنياهو رحب بقرار الاتحاد الأوروبي معتبراً أنه «إنجاز لوزارة الخارجية الإسرائيلية».

وبدوره أعلن رئيس لجنة الخارجية والأمن ورئيس حزب إسرائيل بيتنا الشريك في الائتلاف الحكم، أفيغور ليبرمان، أنه «قرار ناقص وغير كاف»، وقال إن «الفصل ما بين الجناح السياسي والجناح العسكري في حزب الله هو قرار ساذج أو مشبوه، فكل واحد يعرف أن حسن نصر الله هو الأمين العام لحزب الله والمسؤول الأعلى عن الجناحين».

من جهة ثانية، كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، أن إسرائيل ساهمت بشكل كبير في اتخاذ القرار الأوروبي. وقالت هذه المصادر، إن هناك عددا من الدول التي كانت مترددة، مثل اليونان ومالطا وسلوفاكيا وأيرلندا والتشيك والنمسا. وتحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مع عدد من رؤساء هذه الدول بشكل شخصي وأرسل مبعوثين باسمه لإقناعهم بتغيير موقفهم. كما توجهت الولايات المتحدة بطلبات مماثلة.

وأضافت الحياة، لندن، 2013/7/23، عن أسعد تلحمي، أن بيريز بعث برسالة شكر إلى الاتحاد قال فيها إنه يثمن عالياً القرار، معتبراً ذلك «خطوة مستوجبة وصحيحة لمنع انتشار الإرهاب، الذي لا يتوقف عند الشرق الأوسط فحسب إنما أيضاً يمس في كل بقعة في العالم كله وأوروبا». وأضاف أن القرار «ينقل رسالة صارمة لمنظمات الإرهاب والدول التي ترعاها في أراضيها». وانضم إلى هذا الترحيب مختلف وزراء الحكومة من الأحزاب المختلفة في الائتلاف الحكومي وخارجه.

23. خلاف بين قيادات "إسرائيل" على مشروع قانون "الاستفتاء العام"

الناصرة - أسعد تلحمي: استبق رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية بإعلان أوساطه القريبة عن نيته طرح مشروع «قانون الاستفتاء العام» على الكنيست قريباً، القاضي بإخضاع أي اتفاق مستقبلي مع الفلسطينيين للتصويت في الكنيست لينال غالبية مطلقة. وأشار مراقبون إلى أن خطوة نتنياهو تأتي خنوعاً للجناح المتشدد في حزبه «ليكود» وشريكه في الائتلاف الحكومي «البيت اليهودي» الذي يمثل المستوطنين في الضفة الغربية.

وقال موظف إسرائيلي كبير لصحيفة «هآرتس» إن نتنياهو يعترم طرح مشروع القانون خلال فترة قصيرة في محاولة لتفادي احتمال تضعف ائتلافه الحكومي.

وكان زعيم «البيت اليهودي» الوزير نفتالي بينيت بعث برسالة إلى نتنياهو أول من أمس طالبه فيها بـ«التطبيق الفوري» للاتفاق الائتلافي بينهما الذي ينص على تشريع «قانون الاستفتاء العام» خلال 90 يوماً. علماً أن القانون الحالي يقضي بإجراء استفتاء عام على أي اتفاق سياسي ينطوي على تنازلات عن أراضٍ «تحت سيادة إسرائيلية»، شرطاً للتصديق عليه. أما الاقتراح الجديد، فيقضي بإخضاع أي اتفاق للاستفتاء العام بغض النظر عن مضمونه.

من جهة أخرى، أعلن زعيم «إسرائيل بيتنا» اليميني المتطرف، رئيس لجنة الخارجية والأمن أفيغور ليبرمان معارضته مبدأ الاستفتاء العام، بداعي أن الحكومة المنتخبة هي صاحبة القرار في دولة ديموقراطية. وقال إن اللجوء إلى استفتاء عام هو «هروب من المسؤولية وإمساك العصا من طرفيها». وأيدته في هذا الموقف زعيمة الحزب الوسطي «الحركة»، وزيرة القضاء تسيبي ليفني التي قالت: «انتخبنا لنتخذ قرارات، بما في ذلك التسوية السياسية. الانتخابات العامة هي الاستفتاء الحقيقي والوحيد». كما يعترم الحزب الوسطي «يش عتيد» معارضة الاستفتاء، لكن زعيم الحزب، وزير المال يئير لبيد رأى أن الإعلان عن الموقف الرسمي للحزب سيكون «حين يأتي يوم نتوصل فيه إلى اتفاق».

الحياة، لندن، 2013/7/23

24. باحث إسرائيلي: نظام الإخوان سيئاً والجيش المصري المؤسسة الوحيدة التي تُقيم علاقات مع إسرائيل

الناصر. 'القدس العربي' من زهير أندراوس: قال د. إفرايم كام، من مركز أبحاث الأمن القومي إن الفوضى عارمة في مصر، لافتاً إلى أن الجيش لن يسمح بأي حال من الأحوال، حتى في انتخابات ديمقراطية من العودة الإخوان المسلمون إلى سدة الحكم، وبالمقابل أكد على أن الإخوان لن يتنازلوا بسهولة عن الحكم، والذي وصلوا إليه عبر انتخابات ديمقراطية.

وتابع قائلاً إن نظام الإخوان كان سيئاً لإسرائيل، ولكنه فاجأ إيجابياً، فقد حارب تهريب الأسلحة إلى القطاع، كما أن النظام الإسلامي أرسل سفيراً جديداً لإسرائيل، الأمر الذي دفع الأردن إلى حذو حذوه، ولكن بالمقابل تم إلغاء اتفاقية الغاز بمبادرة مصرية، لافتاً إلى أن الإخوان لا يريدون بوجود إسرائيل، ولو تمكنوا لألغوا اتفاق السلام، ولكن المشاكل العويصة التي واجهوها، والضغط الأمريكية، ورد الفعل الإسرائيلي على هذه الخطة، هم الذين منعهم من الإقدام على إلغاء كامب ديفيد، بحسب الباحث الإسرائيلي.

وزاد قائلاً إنه إذا استلم الليبراليون والجيش الحكم في مصر، فإنه من الطبيعي جداً أن تكون الدولة العبرية مرتاحة جداً، ذلك أن الجيش هو المؤسسة المصرية الوحيدة التي تُقيم علاقات مع إسرائيل، وترغب في توثيق علاقتها مع أمريكا، مؤكداً على أن التيار الليبرالي في مصر يرى في السلام مع إسرائيل كنزاً إستراتيجياً، وبالتالي، من نافلة القول إنه بالنسبة للدولة العبرية من الأفضل أن يحكم مصر تحالف القوى الليبرالية والجيش، وليس القوى الإسلامية المتطرفة، على حد قوله.

وخلص إلى القول إن المشكلة الأساسية تبقى النظام المركزي في مصر وبسط سيطرته على الدولة برمتها، وتحديد سيناء، التي تحولت إلى دفيئة للجهاد العالمي، محذراً إسرائيل من إمكانية تشكيل ميليشيات مسلحة داخل الأراضي المصرية، لأن ذلك لا يصب في مصلحة تل أبيب، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2013/7/23

25. معاريف: إسرائيل تسعى لتسوية انتقالية

رغم الجهود الأميركية الحثيثة لاستئناف المفاوضات، ونجاحها في احداث اختراق جزئي بين الطرفين، قدّر مسؤولون كبار في وزارة الخارجية الاسرائيلية أنه لا أمل في التوصل الى تسوية مع السلطة الفلسطينية، استناداً الى الصيغة الحالية للمحادثات. في ظل تقديرات اسرائيلية تستبعد التوصل الى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين، صدرت دعوات الى توجيه الاتصالات نحو تسوية انتقالية أخرى، أي بتعبير آخر، الضغط على الفلسطينيين لتقديم المزيد من التنازلات للجانب الاسرائيلي.

وفي هذا السياق، ذكرت صحيفة «معاريف» أن المسؤولين في وزارة الخارجية يعتقدون بضرورة البحث عن بدائل تسمح ببلورة صيغة تُمكن الرئيس الفلسطيني محمود عباس من التعايش معها، رغم أنه حتى الآن يعارض بنحو حاسم أي اقتراح عن تسوية انتقالية، مع الإشارة الى أن اتفاق أوسلو عام 1993، كان اتفاقاً مرحلياً لخمس سنوات فقط.

وبحسب «معاريف»، ينبع اعتراض أبو مازن على مفهوم التسوية الانتقالية، انطلاقاً من خوفه، من تكريس الوضع الانتقالي وعدم توقيع أي اتفاق آخر بين الطرفين. ومن أجل محاولة تبديد هذه المخاوف، يعترم مسؤولو وزارة الخارجية صياغة اقتراح يقدم للفلسطينيين معظم أراضي الضفة الغربية في غضون فترة زمنية

معقولة ابتداءً من لحظة توقيع التسوية الانتقالية، مع العلم أن رئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو يعترف
طرح أي تسوية مع السلطة على الاستفتاء الشعبي.
في موازاة ذلك، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني اتفقا على عدم
تسريب اي معلومات تتصل بالمفاوضات، التي ستبدأ في واشنطن بداية الأسبوع المقبل، قبل الرابع من آب.
واتفقا على أن يكون كيري هو الشخص الوحيد المخول إعلان أي تفاصيل تتعلق بسير المفاوضات. وأكدت
أن الخطة الأميركية تقضي بإجراء نقاشات بشأن الحدود الدائمة للدولة الفلسطينية، التي في الاتفاق عليها،
سُئِلَ مسألة البناء في المستوطنات الاسرائيلية. وبحسب الصحيفة نفسها، سيقوم كيري في مستهل
المفاوضات بعرض هذه الخطة على الجانبين، ويؤكد أن الحل الدائم سيكون على اساس حدود عام 67،
مع تبادل أراضٍ متفق عليها، على أن تتناول جولة المفاوضات مواضيع عالقة أخرى مثل الترتيبات الأمنية
التي تتناول معنى تجريد الدولة الفلسطينية من السلاح. وبحسب الخطة الاميركية، يتوقع أن تنتقل
المفاوضات في وقت لاحق من واشنطن الى الشرق الأوسط، على أن تعقد جولات منها في اسرائيل وأخرى
في مناطق السلطة الفلسطينية. ونقلت الصحيفة أن كيري سيضع جدولاً زمنياً للمفاوضات يقضي بوجوب
توقيع اتفاق حتى الربيع المقبل.

الأخبار، بيروت، 2013/7/23

26. الجيش الإسرائيلي ينصب منظومة جديدة لـ"القبة الحديدية" على حدود غزة

غزة - أشرف الهور: كشف الجيش الإسرائيلي عن قيامه بنصب منظومة جديدة لـ 'القبة الحديدية'
المخصصة لاعتراض صواريخ المقاومة، في أحد البلدات القريبة من حدود قطاع غزة، خشية من شن
مسلحين هجمات خلال الأيام القادمة. وبحسب ما ذكر موقع 'واللا' المقرب من الجهات الاستخبارية في
تل أبيب نقلا عن مصادره أن جيش الاحتلال الإسرائيلي نصب منظومة 'القبة الحديدية' المخصصة
لاعتراض صواريخ المقاومة، في بلدة 'نتيفوت' على حدود قطاع غزة خوفا من إطلاق صاروخ خلال الأيام
المقبلة. وذكر الموقع أن الجيش نصب هذه المنظومة بعد تقديرات أمنية تشير إلى أن جماعات مسلحة في
قطاع غزة لها علاقة بجماعات متشددة تنشط في سيناء تنوي إطلاق صواريخ على الجنوب المحتل خلال
الأيام القادمة.

القدس العربي، لندن، 2013/7/23

27. "يديعوت": شركة ألبسة إسرائيلية تفتتح فرعاً لها برام الله بالقرب من ساحة الشهيد عرفات

الناصر - زهير أندراوس: كُشف النقاب أمس الاثنين عن أن أكبر شركات الألبسة في الدولة العبرية، شبكة
فوكس، افتتحت فرعاً جديداً لها في مدينة رام الله المحتلة، وقالت صحيفة 'يديعوت أحرونوت'، التي أوردت
النبأ إن توقيت افتتاح الفرع الإسرائيلي الجديد في الأراضي الفلسطينية لم يكن صدفة، بل أنه تزامن مع
إعلان وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، عن موافقة الإسرائيليين والفلسطينيين على العودة إلى طاولة
المفاوضات. وأوضحت الصحيفة أن الفرع الجديد سيكون مشتبهاً لفرع الشبكة داخل ما يُسمى بالخط
الأخضر، وسيتم بيع الألبسة النسائية والرجالية وللأطفال أيضاً، وقد اختارت الشركة الإسرائيلية موقعاً هاماً
لفرعها، وهو في أحد المجمعات التجارية في رام الله، ليس بعيداً عن الساحة التي أُطلق عليها اسم الرئيس
الفلسطيني الراحل، الشهيد ياسر عرفات.

ونقلت الصحيفة عن أحد الفلسطينيين دون أن تُسميه قوله إن إسرائيل هي عدو، ومن المحرم علينا التعامل مع العدو، وقال فلسطيني آخر إنه من سخريات القدر أن الاتحاد الأوروبي يُعلن عن مقاطعة المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة لعدم قانونيتها، وفي الوقت ذاته تقوم شركة إسرائيلية بفتح فرع لها في قلب السلطة الفلسطينية، وهذا برأي المواطن الفلسطيني هو بمثابة خط أحمر، على حد قوله.
القدس العربي، لندن، 2013/7/23

28. "إسرائيل" تتوقف عن إصدار تصاريح للفلسطينيين خلال شهر رمضان

بيت لحم - نجيب فراج: أوقفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الاثنين، إصدار تصاريح للفلسطينيين في الضفة الغربية، للدخول إلى القدس والخط الأخضر، خلال شهر رمضان، دون إبداء الأسباب. وقال مدير الارتباط المدني في بيت لحم، جمال غياظة: إن الجانب الإسرائيلي أبلغ الارتباط الفلسطيني خلال الاجتماع اليومي، بأنه سيتوقف عن إصدار التصاريح لزيارة القدس، مضيفاً أن التصاريح التي تم إصدارها قبل هذا التاريخ ستبقى سارية المفعول.
وأشار غياظة إلى أنه تم إبلاغ جميع مكاتب الضفة الغربية بهذا القرار (التوقف عن منح التصاريح).
القدس، القدس، 2013/7/23

29. "مجموعة العمل": قصف على المخيمات الفلسطينية في سورية يسفر عن سقوط شهداء

دمشق - لندن: أكدت "مجموعة العمل الوطني من أجل فلسطيني سورية" نبأ تعرض مخيم اليرموك لقصف طال أماكن متفرقة منه وسقوط عدد من القذائف استهدفت محيط جامع "فلسطين"، أسفرت عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى.
وسجل تقرير صادر عن المجموعة اليوم الاثنين (7/22) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، سقوط عدة قذائف استهدفت شارع "الجاعونة" ومحيط جامع عبد القادر الحسيني وشارع المدارس بالقرب من مستودع علوه اقتصرت أضرارها على الماديات فقط.
ونقل التقرير عن بعض الناشطين في مخيم اليرموك بأن المخيم تعرض ليلة أمس الأحد (7/21) لقصف شديد بأنواع مختلفة من القذائف، التي أطلقت بعد انفجارها روائح غريبة سببت العديد من حالات الإغماء والاختناق في صفوف أهالي المخيم، حيث تم نقلهم إلى مشفى فلسطين للعلاج.
من جهة أخرى؛ ذكر التقرير أن مخيم العائدين بحمص شهد ليلة أمس الأحد (7/21) سقوط قذيفة هاون على أحد منازل المخيم اقتصر أضرارها على الماديات فقط، ومن الجانب المعاشي يشكو السكان من ضيق في الحال وغلاء في الأسعار وعدم القدرة على تأمين قوتهم اليومي بسبب انتشار البطالة بين سكانه جراء الأحداث التي تعصف بأرض الفيحاء.
وأشار إلى أن سكان مخيم سبينة لا زالوا يعانون من الحصار الخانق الذي يفرضه الجيش النظامي على مدخله ومخارجه، والذي يمنع بموجبه إدخال المواد التموينية والوقود والمحروقات.
قدس برس، 2013/7/22

30. "مجموعة العمل": غرق مركبين يُقلان ستين فلسطينياً من سورية قبالة السواحل المصرية

القاهرة: أكدت "مجموعة العمل الوطني من أجل فلسطينيي سورية" نبأ غرق مركبين يقلان لاجئين فلسطينيين سوريين قبالة السواحل المصرية.
وقالت المجموعة في تصريح صحفي اليوم الاثنين (22-7) إن اللاجئين الفلسطينيين الفارين من الأوضاع في سورية، كانت وجهتهم إلى إيطاليا، حيث يحمل كل مركب حوالي ثلاثين راكباً.
وأضافت: "لقد غرق القاربان بعد هروب أصحابهما أثناء وصول خفر السواحل المصري بالقرب منهما، لأنهما يقلان الركاب من السواحل المصرية إلى إيطاليا بطريقة غير شرعية، فغرق أحد القاربين داخل المياه الإقليمية المصرية، وقام خفر السواحل المصرية بإنقاذهم، وهم الآن في إحدى مستشفيات مدينة الإسكندرية. وتابعت المجموعة القول: "أما القارب الثاني والذي يقل ست عائلات فلسطينية من بينهم 12 طفلاً ونساء ورجال، فنقلاً عن أحد الناجين من القارب الأول، فقد غرق خارج المياه الإقليمية المصرية، والركاب موجودون على أحد الجزر في المياه الدولية، ويطلبون المساعدة العاجلة لهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/22

31. المحكمة العليا تصدر أمراً بمنع بناء جدار على أراضي بيت جالا

الناصرة. زهير أندراوس: أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية أمراً احترازياً يمنع المباشرة في إقامة الجدار في منطقة الكريميزان من أراضي مدينة بيت-جالا، وذلك في أعقاب الالتماس الذي تقدم به المحامي غياث ناصر باسم بلدية بيت جالا وباسم أهالي المدينة ضد سلطات الجيش الإسرائيلي.
وتعود حيثيات القضية إلى عام 2006، حيث أصدرت سلطات الجيش أوامر عسكرية لإقامة الجدار في منطقة الكريميزان المذكورة، بشكل يسبب ضرراً جسيماً لأهالي المدينة ولأديرة السلسيان الواقعة في تلك المنطقة.

وحسب المخطط الذي أعلن عنه من قبل الجيش في هذه المنطقة، فإن الجدار يقطع الوادي المسمى بوادي أحمد بمحاذاة جسر الأنفاق، ومن ثم يتسلق منطقة الكريميزان بمحاذاة الجمعية العربية، متجهاً إلى مستوطنة هار-جيلو، بشكل يهدف إلى ضم هذه المستوطنة إلى مستوطنة جيلو وخلق تواصل جغرافي بين المستوطنتين. ونتيجة للمسار المذكور للجدار، سيتم ضم منطقة ضخمة من الأراضي الزراعية الواقعة في منطقة الكريميزان والتي تبلغ مساحتها حوالي ثلاثة آلاف دونم تقريباً إلى الجهة الإسرائيلية من الجدار. وإضافة إلى ضم هذه المنطقة من الأراضي، سيؤدي بناء الجدار في هذه المنطقة إلى أضرار جسيمة عديدة، منها تخريب كمية ضخمة من الأراضي الزراعية الواقعة في مسار الجدار واقتلاع الأشجار الواقعة فيها. ومن ثم انضم إلى هذا الاعتراض عام 2010 دير راهبات السلسزيان، الذي اعترض هو الآخر على مخطط الجدار، والذي يفصله عن المدينة.

وبعد سماع الاعتراضات والشهادات التي استمرت طوال سبعة أعوام، أصدرت لجنة الاعتراضات في تل أبيب قراراً في أواخر شهر نيسان (أبريل) المنصرم، رفضت من خلاله الاعتراضات واعتبرت المسار المقترح من قبل الجيش، مساراً قانونياً ينبع من دواع أمنية.

القدس العربي، 2013/7/23

32. "مؤسسة عمارة الأقصى": الاحتلال يصعد التضييق على "المؤسسة" وفعاليتها بـ"الأقصى"

قالت "مؤسسة عمارة الأقصى والمقدسات" في بيان لها الاثنين 2013/7/22 إن الاحتلال صعّد في الفترة الأخيرة من محاولاته للتضييق على "المؤسسة" وفعاليتها بالمسجد الأقصى، وبخاصة مشروع "مشروع إحياء مصاطب العلم في المسجد الأقصى"، وبدأت تعتمد أسلوب الإبعادات عن طريق الأوامر العسكرية، وكذلك قرارات ضباط الاحتلال الإسرائيلي، أو الإبعاد التعسفي اللفظي، فيما لوحظ منذ يومين تشديد الخناق على طلاب العلم في المسجد من خلال تواجد القوات الخاصة بالقرب من حلقات العمل ورصد كل تحرك لهم، وأكدت "مؤسسة عمارة الأقصى" أن هناك حملة تحريض على مشروع إحياء مصاطب العلم من قبل الاحتلال الإسرائيلي وأذرعه ومن المستوطنين والجماعات اليهودية.

وأفادت "مؤسسة عمارة الأقصى" في بيانها أن الاحتلال الإسرائيلي أصدر يوم أمس قراراً عسكرياً ضد السيدة زينة عمرو - مدرسة ومركزة مشاريع في "مؤسسة عمارة الأقصى" - يقضي بمنعها من دخول المسجد الأقصى لمدة ثلاثة أشهر، إلا أنها لم تقبل توقيع واستلام القرار، فتم توقيفها لمدة ساعات، وتم اليوم استدعائها للتحقيق في شرطة المسكوبية في مدينة القدس المحتلة، واعتبرت أذرع الاحتلال أن قرار الإبعاد ساري المفعول رغم عدم التوقيع، وهددت أ. زينة عمرو أمام زوجها بالاعتقال الفوري بمجرد اقترابها من المسجد الأقصى، علماً أن السيدة زينة عمرو اعتقلت وأبعدت سابقاً لفترات مختلفة عن الأقصى.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، 2013/7/22

33. "الحركة الأسيرة عام 48" تحذر من الإشاعات حول إطلاق أسرى بأعقاب استئناف التسوية

فلسطين المحتلة - (أ. ف. ب.): طالبت الحركة الوطنية الأسيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 "الرابطة"، أمس، ذوي الأسرى إلى عدم الانجرار وراء الإشاعات والأنباء غير الرسمية التي يطلقها الكيان ووسائل إعلامه، في ما يتعلق باحتمال إطلاق سراح عدد من أسرى الـ48 خاصة قدامى الأسرى، في أعقاب استئناف التسوية. وأكدت الرابطة في بيانها ضرورة التروي خاصة أن القيادة الفلسطينية لم تصدر أي بيان رسمي، يوضح تفاصيل اتفاق العودة إلى المفاوضات، وناشدت وسائل الإعلام توخي الحذر من نشر أي شائعات تتعلق بأسماء أسرى قد يفرج عنهم حتى لا تخلق بلبلة في صفوف الأسرى وذويهم، وحذرت من الأعياب "إسرائيلية" انتهجها الاحتلال بالسابق حينما أفرج عن أسرى انتهت محكومياتهم أو سجناء جنائيين.

الخليج، الشارقة، 2013/7/23

34. "مركز أسرى فلسطين" يحذر من قبول السلطة إطلاق الأسرى القدامى على مراحل

غزة - فتحي صباح: حذر مركز أسرى فلسطين للدراسات من قبول السلطة الفلسطينية إطلاق الأسرى الفلسطينيين القدامى على مراحل قد تصل إلى أربع وتمتد إلى عامين، كشرط لاستئناف المفاوضات مع الاحتلال، كما ذكر بعض وسائل الإعلام. واعتبر المدير الإعلامي للمركز الباحث رياض الأشقر أن «قبول السلطة بهذا الشرط سيشكل عامل ضغط عليها لابتزازها بقبول شروط الاحتلال». وحذر السلطة من «الوقوع في الفخ الإسرائيلي»، ودعاها إلى «التعلم من أخطائها السابقة في قضية الأسرى التي تُركت سابقاً لحسن نيات الاحتلال، وبقي الملف معلقاً منذ 19 عاماً»، كما طالبها «بعدم الاكتفاء بإطلاق الأسرى القدامى من دون تجزئة لأن هناك 5000 أسير فلسطيني، من بينهم 10 في المئة يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد، و 20 في المئة يعانون من أمراض مختلفة، بعضهم معرض للموت في أي لحظة».

الحياة، لندن، 2013/7/23

35. أسرى القدس والداخل: استثنائنا من الإفراجات تصديق على إعدامنا

نابلس: حذر أسرى القدس والداخل الفلسطيني قيادة السلطة الفلسطينية من قبول أي شروط صهيونية تستثنيهم، مؤكداً أن فرض المعايير الصهيونية وشطب أسمائهم يعتبر بمثابة تصديق على قرار إعدامهم. وفي بيان لهم صدر يوم الاثنين (22-7) تحت عنوان "نداء الواجب من الذين ضحوا بالغالي والنفيس لأجل قضية شعبهم العادلة"، طالب الأسرى المسؤولين في السلطة وكل قادة القوى والفصائل وجماهير الشعب الفلسطيني، بالوقوف عند مسؤولياتهم وواجبهم الوطني والأخلاقي والإنساني. وقال الأسرى في بيانهم: "نسمع بأن الأسرى القدامى سيتم إطلاق سراحهم بناء على الاتفاق الذي تم بين السلطة وإسرائيل بوساطة أمريكا، وبناء على ما وصلنا عبر وسائل الإعلام الإسرائيلية من دون أي نفي فلسطيني فإنه سيتم إطلاق سراح 82 أسيراً من قائمة الأسرى القدامى وعددهم 103 واستثناء أسرى القدس والداخل الفلسطيني وعددهم 23 أسيراً يقضون أكثر من 30 عاماً بالأسر، وهذا إن حصل سيكون قرار فلسطيني واضح على إعدامنا".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/22

36. غزة: اعتصام ضد التحريض على الفلسطينيين في الإعلام المصري

غزة: طالب صحفيون وحقوقيون فلسطينيون، اليوم الاثنين، النقابات والأحزاب السياسية المصرية بالتدخل، لوقف حملة "التحريض"، التي تشنها بعض وسائل إعلام مصرية ضد الشعب الفلسطيني. جاء ذلك خلال اعتصام، نظم أمام القنصلية المصرية في غزة. وقال الصحفي فتحي صباح: إن هناك اتصالات مع إعلاميين ونقابات وأحزاب مصرية للوقوف عند مسؤوليتهم لوقف حملات التحريض، مؤكداً على متانة العلاقات بين الشعبين، ودور مصر في دعم القضية الفلسطينية.

وأعرب صباح عن تفهم الفلسطينيين لما قال عنها "بواعث القلق المصرية لا سيما في ظل حالة التوتر التي تشهدها البلاد"، مشدداً في الوقت ذاته على ضرورة أن تكون التغطية الإعلامية المصرية "مهنية وتنتم بالموضوعية والدقة".

وكالة سما الإخبارية، 2013/7/22

37. في ذكرى مجزرة الحرم الإبراهيمي: الحرم الإبراهيمي.. صراع سياسي باطنه ديني

الخليل - محمد محسن وتد: شكلت مجزرة الحرم الإبراهيمي بالخليل التي نفذها الإسرائيلي باروخ غولدشتين بصلاة الفجر بتاريخ 25 فبراير/شباط 1994، حقبة تاريخية مفصلية في جوهر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. فالمجزرة التي خلفت 29 قتيلاً فلسطينياً وعشرات الجرحى، جاءت في إطار المساعي الإسرائيلية لتهويد المكان وشطب الهوية الفلسطينية والمعالم العربية والإسلامية. وقد ركزت حكومات تل أبيب على توظيف العامل الديني في الخليل، وتجاهل البعد السياسي للصراع، ما انعكس على نظرة الجانب الإسرائيلي للحرم واعتباره تراثاً يهودياً، ليتحول لاحقاً إلى رمز للصراع الديني أسوة بالمسجد الأقصى المبارك.

ويعتبر الحاخام إياهو كوفمان الخليل مدينة مقدسة في الديانة اليهودية على اعتبار أنها تضم أضرحة النبي إبراهيم وسلالته، ما يجعلها في نظره أكثر قدسية حتى من مدينة القدس المحتلة. لكن كوفمان، المحسوب على تيار الحريديم، لا ينتكر لمكانة الخليل بالنسبة للمسلمين، الذين "حافظوا على تاريخ وقدسية المكان دون أي محاولة لتزييف التاريخ وطمس الآخر". وفي حديث للجزيرة نت، يوضح كوفمان أن المغارة (الحرم الإبراهيمي) كانت محور جدل بالتاريخ اليهودي لأن المواقف اليهودية ظلت متباينة بشأن إقامة الصلوات التلمودية في المكان. ويرى كوفمان أن حكومات إسرائيل ترمي من خلال "تدوين" الصراع مع الفلسطينيين إلى خلق إجماع يهودي بشأن مواقفها الراضية لتسوية الصراع.

ويعتبر أن النزج بالجماعات اليهودية الاستيطانية بالخليل يهدف في المقام الأول إلى خلق حالة من الإثارة والتحريض لأن عقلية القومية الصهيونية مبنية على مصادرة المقدسات وإحاقها بالديانة اليهودية. وبحسب المعتقدات الإسلامية يضم الحرم أضرحة الأنبياء إبراهيم ويعقوب وإسحاق عليهم السلام وزوجاتهم سارة ولأثقة ورققة.

من جانبه، يرفض نائب رئيس الحركة الإسلامية بالداخل الفلسطيني الشيخ كمال خطيب الروايات والمراوغات الإسرائيلية، ويتساءل في حديث للجزيرة نت عن ما إذا كانت المرحلة المقبلة من المفاوضات ستعيد إنتاج سيناريو المسجد الأقصى لتطبيقه على الحرم الإبراهيمي. ويذكر بأن مجزرة الحرم الإبراهيمي وتقسيمه كانا بعد الشروع بمفاوضات اتفاق أوسلو التي كان ينبغي أن تمثل انعطافاً إيجابية في العلاقة بين الفريقين لصالح مشروع السلام.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/7/22

38. فلسطين: 200 متقدم لكل شاغر وظيفي وارتفاع نسبة البطالة إلى 26.5%

رام الله - محمد عبد الله: أدى قرار السلطة الفلسطينية وقف التعيينات الحكومية العام الماضي في ظل وجود قطاع خاص صغير نسبياً، إلى انخفاض عدد الوظائف المعروضة في السوق، ما أدى إلى وصول نسبة البطالة لمستويات مرتفعة، فيما تشير الإحصاءات إلى أن كل 200 متقدم تقريباً يتنافسون على الشاغر الوظيفي الواحد.

وبلغ عدد الوظائف المعلن عنها نحو 1200 وظيفة فقط خلال النصف الأول من العام الجاري، بانخفاض بلغ 200 وظيفة عن نفس الفترة من العام الماضي، ما يعني حالة ركود آيلة إلى الارتفاع. وارتفعت نسبة البطالة في فلسطين إلى 26.5%.

وبحسب مدير عام موقع جوبس للتوظيف (أكبر موقع للإعلان عن الوظائف في فلسطين)، أمجد حمارشة، فإن تراجعاً طرأ على عدد الوظائف المعروضة العام الجاري، بسبب استمرار وقف التعيينات الحكومية من جهة، ووقف التوظيف في بعض المؤسسات الأهلية، وأبرزها مؤسسات الوكالة الأمريكية للتنمية "USAID"، من جهة أخرى.

وأضاف أن غالبية الوظائف المعروضة تعود للمؤسسات الأهلية رغم توقف بعضها عن التعيينات الجديدة، ثم تأتي مؤسسات القطاع الخاص، ثم الحكومة التي توظف عدداً ضئيلاً لا يتجاوز العشرات على نظام العقود، معتبراً أن هذا الرقم لا يتلاءم مع حجم البطالة المستشرية في الضفة والقطاع.

القدس، القدس، 2013/7/23

39. خمسة أسرى أردنيين مضرين عن الطعام يعيشون على الفيتامينات
القدس: يعيش خمسة أردنيين في سجون الاحتلال على الفيتامينات، منذ إعلانهم الإضراب عن الطعام في الثاني من أيار/ مايو الماضي، احتجاجاً على استمرار اعتقالهم في "إسرائيل".
القدس، القدس، 2013/7/23

40. غزة: المستشفى الميداني الأردني يقدم خدماته لأكثر من مليون وسبعة وسبعين ألف مراجع
غزة - وكالة بترا: تواصل طواقم المستشفى الميداني الأردني "غزة 25" تقديم الخدمات الطبية بكفاءة عالية وتميز للأهل في قطاع غزة. وقال قائد المستشفى أسامة سليمان القطاونة إن طواقم المستشفى تعمل على مدار الساعة من أجل استقبال مختلف الحالات المرضية من الأهل في قطاع غزة حيث يتم استقبال أكثر من 800 مراجع يومياً. وأشار إلى أن إجمالي عدد مراجعي المستشفى الميداني الأردني من الأهل في قطاع غزة منذ إقامته في 2009/1/26 وحتى اليوم ارتفع إلى أكثر من مليون وسبعة وسبعين ألف مراجع. من جهته أكد مدير المستشفى د. معن يعقوب الفار أن طواقم غزة 25 تعاملت منذ بدء عملها في السادس من الشهر الحالي وحتى اليوم مع قرابة عشرة آلاف مراجع تم تقديم الخدمات التشخيصية والعلاجية لهم من خلال مختلف الأقسام والعيادات والصيدلية والأشعة والمختبر والطوارئ.
الغد، عمان، 2013/7/23

41. "الخارجية" المصرية تطالب "إسرائيل" بالتوقف عن مصادرة الأراضي الفلسطينية
القاهرة - أيمن قناوي: عبرت وزارة الخارجية المصرية عن بالغ قلقها إزاء الأنباء حول قيام الحكومة الإسرائيلية بتبني القرارات الأخيرة ببناء وحدات استيطانية جديدة في الضفة الغربية فضلاً عن شق طرق لربط مستوطنات الضفة الغربية بإسرائيل.
وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية د. بدر عبد العاطي إن مصر تنتظر أن تتجنب إسرائيل اتخاذ إجراءات من شأنها مصادرة أراضي فلسطينية جديدة مما يمنع إقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافياً. وأكد أنه من المهم حالياً التركيز على توفير الظروف لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو عام 1967 عاصمتها القدس الشرقية، وبما يسمح بالتوصل لحل نهائي للصراع العربي - الإسرائيلي استناداً إلى مرجعيات عملية السلام وقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية ذات الصلة.
الشرق، الدوحة، 2013/7/23

42. "ديكا" يزعم: نائب مرشد الإخوان وقيادات من الجماعة هربوا لغزة
زعم موقع "ديكا" المقرب من المخابرات الإسرائيلية، أن عدداً من قيادات جماعة الإخوان المسلمين في مصر تمكنوا من الهرب والإقامة بقطاع غزة. ونقل الموقع الإسرائيلي عن مصادر استخباراتية إسرائيلية، أنه من بين هذه القيادات د. محمود عزت نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الذي يقم بفندق "بيتش هوتيل".

وأضاف الموقع أن "عزت" هو من يخطط لأعمال العنف الحالية التي تشهدها مصر من قبل جماعة الإخوان المسلمين، بالإضافة إلى الاتفاق مع السلفيين وعناصر مع حماس لتنفيذ عمليات إرهابية ضد الجيش المصري في سيناء. وأدعى الموقع أن القيادات الإخوانية تمكنت من الهرب من مصر الأسبوع الماضي، رغم حرص القوات المسلحة المصرية على عدم هرب تلك القيادات، موضحا الموقع أنهم تمكنوا من الهرب بواسطة عناصر من حماس تسللت إلى مصر خلال ثورة 25 يناير.

قدس برس، 2013/7/22

43. "الأهرام العربي": التنظيم العالمي للإخوان أكد أن أهم مخاطر عزل مرسي سيقع على حماس

هاني بدر الدين: عقد التنظيم العالمي للإخوان المسلمين اجتماعا عاجلا في مدينة إسطنبول التركية، يومي 13 و14 يوليو الجاري لبحث الوضع في مصر بعد ثورة 30 يونيو التي أطاحت بحكم جماعة الإخوان في مصر، وحضر الاجتماع عدد كبير من قيادات الإخوان في مختلف دول العالم، والذين سارعوا لحضور الاجتماع لبحث سبل معالجة المأزق الذي تمر به الجامعة، ويهدد حاضرها ومستقبلها، ليس في مصر فقط، بل وفي معظم دول العالم، وبخاصة دول الربيع العربي التي استطاعت جماعة الإخوان أن تصل لسدة الحكم فيها، وسط مخاوف قوية من أن يتكرر سيناريو الثورة المصرية للإطاحة بحكم الإخوان.

"الأهرام العربي" حصلت على تفاصيل ما جرى بالاجتماع الذي تم اختراق حاجز السرية المضروب عليه، حيث أقيم تحت مظلة "المركز الدولي للدراسات والتدريب" ومقره الرئيسي في لبنان، والذي أقيم لبحث سبل التعامل مع عزل الرئيس محمد مرسي في مصر، والورقة الرئيسية التي ناقشها الاجتماع، كانت حول تقدير الموقف الإستراتيجي على المستويين الداخلي والخارجي، تجاه الوضع في مصر.

ورصد اجتماع التنظيم الدولي للإخوان، أن من أهم المخاطر التي تتمثل في الثورة المصرية التي أطاحت بمرسي، سيقع على حركة حماس في قطاع غزة، والتي قالت الدراسة إنها ستكون أول من يدفع الثمن، لأن التغيير في مصر وجه ضربة شديدة للتحالف بين حماس وحكم الإخوان المسلمين والذي يمثل جزءا من مسار تخطط له الجماعة، بالانفصال عن محور إيران وسوريا وحزب الله، لصالح محور جديد هو مصر وتركيا وقطر.

كذلك اعتبرت الدراسة أن من المخاطر التي قد تنتج عن الأوضاع الجديدة في مصر، هو تراجع الدعم عن الثورة السورية ضد حكم الرئيس بشار الأسد ونظامه، مما يطيل عمر النظام.

الأهرام العربي، مصر، 2013/7/22

44. "الخليج": بلاغ ضدّ مرسي وحماس حول "مجزرة رفح"

القاهرة - الخليج: قدم د. سمير صبري المحامي بلاغاً ضد محمد مرسي وعناصر من حماس، يتضمن 8 أسطوانات مدمجة و18 حافظة مستندات تثبت أن الرئيس المعزول كان لديه تقرير عن مجزرة رفح التي قتل فيها 16 من الجنود المصريين، بالمشاركة مع حماس قبل وقوعها، إلا أنه أشّر عليها بالحفظ، حسب ما جاء في البلاغ.

الخليج، الشارقة، 2013/7/23

45. الجيش المصري الثالث يدعو الفلسطينيين لعدم التدخل بشؤون مصر الداخلية

القاهرة - يو بي آي: حذّر الجيش الثالث الميداني المصري، الاثنين، من سّمّاهم بـ"مشعلي الفتن" بمحافظة السويس من نفاذ صبره، ودعت قيادة الجيش الثالث الميداني، في بيان أصدره الاثنين بمحافظة السويس الفلسطينيين والسوريين وأي أجنبي يتواجد بمحافظة السويس إلى عدم التّدخّل في الشّأن الداخلي المصري، وإلى الالتزام بروح الأخوة الصادقة حفاظاً على أنفسهم، محذرة إيّاهم من التّعريض للمساءلة القانونية في أشد أشكالها.

القدس العربي، لندن، 2013/7/23

46. مروحيتان مصريتان تحلقان في سماء غزة فوق منطقة الأنفاق

غزة - يو بي آي: حلقت مروحيتان مصريتان فجر اليوم فوق جنوب قطاع غزة وتحديداً فوق منطقة الأنفاق، وذلك للمرة الثالثة خلال أسبوعين. وقال سكان محليون في رفح الفلسطينية إنّ مروحيتين حلقتا على مستوياتٍ منخفضة بحدود الساعة الواحد وعشر دقائق فجراً، وتركز تحليقهما فوق المنطقة التي يوجد بها أنفاق أسفل الحدود الفلسطينية - المصرية وهي حي زعرب والشعوت والبراهمة. وأكد مصدر أمني بغزة ليونايتد برس انترناشونال تحليق الطائرتين، لافتاً إلى أن تحليقهما استمر حوالي ساعة على طول الشريط الحدودي وفوق غرب رفح المصرية، قبل أن تدخل الأجزاء الفلسطينية. وذكر أن هذه هي المرة الثالثة التي تحلق فيها الطائرات المصرية في سماء القطاع.

الحياة، لندن، 2013/7/23

47. مركز حقوقي: ثمانية مصريين يستجدون من سوء المعاملة بسجون "إسرائيل"

زينب زهران: أعلنت الجمعية المصرية لمساعدة الأحداث وحقوق الإنسان فرع الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال "DCI" بمصر أنها تلقت مكالمة هاتفية من السجين المصري بسجن نفحة الإسرائيلي أحمد سلامة سواركة. وأكدت الجمعية في بيان لها اليوم أن السجين المصري "قدم إلينا قائمة جديدة تشمل 8 سجناء جدد تم القبض عليهم أمنياً لدى الكيان الصهيوني وذلك بالمخالفة لما جاء من رد ورد إلينا من وزارة الخارجية المصرية والذي أفاد بأن كافة السجناء المصريين لدى الكيان الإسرائيلي متهمين جنائين فقط في قضايا مخدرات واتهامات جنائية أخرى".

الوفد، الجزيرة، 2013/7/23

48. قطر الخيرية تنفذ إفطار الصائم في الأقصى والقدس ومدن الضفة

الدوحة - بوابة الشرق: تنفذ قطر الخيرية مشروع إفطار الصائم في الأقصى الشريف والحرم الإبراهيمي وعدة مناطق في القدس والضفة الغربية طيلة شهر رمضان لصالح أكثر من 32 ألف شخص وبتكلفة حوالي 555 ألف ريال. وقال السيد محمد بن علي الغامدي المدير التنفيذي للتنمية الدولية بقطر الخيرية إن قطر الخيرية تسعى من خلال مشروع إفطار الصائم هذا العام في القدس الشريف والضفة الغربية إلى التخفيف من معاناة الإخوة الفلسطينيين التي تتفاقم مع شهر رمضان الفضيل نتيجة الظروف الصعبة والمضايقات التي يتعرضون لها.

الشرق، الدوحة، 2013/7/23

49. البيت الأبيض يعمل على ترتيب محادثات إسرائيلية فلسطينية في واشنطن

واشنطن - عماد عمر - رويترز: قال البيت الأبيض يوم الاثنين انه يعمل على تحديد موعد في الأسابيع القادمة لعقد اجتماع لمدنيين إسرائيليين وفلسطينيين في واشنطن لكن المتحدث جاي كارني قال إن التوصل إلى اتفاق سلام ما زال "تحدياً هائلاً". وأدلى كارني بتصريحاته بعدما قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم الجمعة إن إسرائيل والفلسطينيين وافقوا مبدئياً على استئناف محادثات السلام بعد توقف دام ثلاث سنوات.

وكالة رويترز للأخبار، 2013/7/22

50. روسيا ترحب بالاتفاق على استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

القدس المحتلة - كامل إبراهيم - وكالات: قالت الخارجية الروسية في بيان أوردته وسائل إعلام محلية "روسيا ترحب بإعلان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في مؤتمر صحفي في عمان يوم 19 تموز، التوصل إلى اتفاق مبدئي حول إعادة إطلاق المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية حول الوضع القانوني النهائي للأراضي الفلسطينية".

الرأي، عمان، 2013/7/23

51. "هارتس": الاتحاد الأوروبي يعتمد المشروع في وضع شارة خاصة على منتجات المستوطنات

أفادت صحيفة "هارتس" في موقعها على الشبكة، اليوم الثلاثاء، أن الاتحاد الأوروبي يعتمد المشروع في وضع شارة خاصة على منتجات المستوطنات الإسرائيلية التي ترد إلى دول الاتحاد حتى نهاية العام الجاري. وذكرت الصحيفة أن مفوضة الشؤون الخارجية للاتحاد كاثرين أشتون كانت قد بعثت برسالة بهذا الشأن قبل أسبوعين إلى سبعة من كبار أعضاء الاتحاد، أشارت فيها انه تنوي بلورة خطوطا عريضة تشمل دول الاتحاد الـ28، بشأن وضع شارات مميزة على منتجات المستوطنات حتى نهاية 2013. وقالت "هارتس" إن رسالة تم بعثها في الثامن من تموز الجاري إلى سبعة مفوضين في الذراع التنفيذي المسؤول عن أمور القانون، الصناعة، حماية المستهلك، الزراعة، الجمرك والضرائب، التجارة، السوق المحلي والخدمات في مفوضية الاتحاد. كما بعثت الرسالة أيضا إلى رئيس المفوضية خوسيه مانوال باراسو.

عرب48، 2013/7/23

52. شركات هولندية تقاطع منتجات المستوطنات الإسرائيلية

القدس المحتلة - صفا: أعلنت ثلاث شركات تسويق كبرى في هولندا مقاطعتهم لمنتجات المستوطنات الإسرائيلية، وذلك في أعقاب إعلان الاتحاد الأوروبي مقاطعتها. وأوضحت صحيفة "تراو" الهولندية أن شركات "HOOGVLIT" و"ALDT" و"JAMB" أعلنوا مقاطعتهم للمنتجات الإسرائيلية، مشيرة إلى أن هذه الشركات تعد من كبرى شركات التسويق في هولندا، وأن أفرعها منتشرة في جميع أنحاء هولندا.

وكالة الصحافة الفلسطينية، (صفا)، 2013/7/23

53. "الشبكة الأوروبية" تدعو للإفراج عن جميع الأسرى من المعتقلات الإسرائيلية

جنيف: طالبت "الشبكة الأوروبية للدفاع عن الأسرى الفلسطينيين" بعدم الانتقائية في الإفراج عن المعتقلين القدامى في السجون الإسرائيلية، في إطار ما وصفته تل أبيب بـ"خطوة لإظهار حسن النوايا" لحمل السلطة الفلسطينية على العودة إلى طاولة المفاوضات.

ودعت الشبكة في بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة عنه، الاثنين (7/22)، إلى إدراج جميع الأسرى في المعتقلات الإسرائيلية على قائمة الأسرى المقرر الإفراج عنهم، وعدم الاكتفاء بإطلاق سراح عدد محدود منهم فقط.

قدس برس، 2013/7/22

54. المخرجة الهندية ميرا نير تقاطع "إسرائيل"

رفضت السينمائية الهندية ميرا نير دعوة لحولها ضيفة شرف على "مهرجان حيفا السينمائي" في أيلول/سبتمبر المقبل لغاية "انتهاء الأبارتهايد" وفق ما كتبت على حسابها على تويتر. وتابعت مخرجة فيلم "الأصولي المتروك" أنها "سنذهب فقط إلى إسرائيل عندما يهدم الجدار الفاصل"، مضيفاً أنها ملتزمة بالحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل.

الأخبار، بيروت، 2013/7/23

55. لبنان قادر على إنتاج الكهرباء من الرياح

بيروت - الحياة: يملك لبنان قدرة كبيرة على توليد الكهرباء بوسائل الطاقة المتجددة وتحديدًا الرياح. وأكد نائب رئيس شركة "غولدويند" الصينية طوني بان، تمتع لبنان بهذه القدرة لأن "الرياح فيه ثابتة ومستقرة على مدار السنة، وهو وضع مثالي لإنشاء المزارع الهوائية وتوليد الطاقة". واعتبر أن هذه التقنية "أفضل خيار". ونظمت شركة "هوا عكار" في لبنان، التي أطلقت مشروع "هوا عكار" عام 2008 وبدء إعداد البحوث والدراسات حول إنتاج الطاقة من سرعة الرياح وتحديدًا في منطقة عكار، لقاء حول الطاقة المتجددة في مناسبة زيارة وفد من شركة "غولدويند" الصينية للبنان، تخلله عرض لأهم المراحل التي مرت فيها وصولاً إلى تقديم المناقصة إلى وزارة الطاقة والمياه في حزيران/يونيو الماضي. وزار الوفد رئيس الحكومة المكلف تمام سلام، ووزارة الطاقة والمياه والمركز اللبناني لترشيد استهلاك الطاقة، ورئيس لجنة الطاقة النيابية النائب محمد قباني، ومستشارين ومهتمين في مجال المزارع الهوائية. وأكد الوفد الصيني دعمه "المشاريع التي ستُنَفَّذ في لبنان للاستفادة من الطاقة المتجددة".

وأعلن رئيس مجلس إدارة "هوا عكار" ألبيير خوري، أن مشروع إنشاء مزارع لتوليد الطاقة الهوائية "سيجعل من لبنان محوراً في المشرق العربي لإنتاج الطاقة المتجددة وتوزيعها".

ولخصت شركة "هوا عكار" فوائد هذا المشروع، بـ"تأمين طاقة إضافية تتراوح بين 50 و100 ميغاوات، وإيجاد فرص عمل في مناطق تسجل أعلى نسب البطالة، واكتفاء ذاتي لبناني 100 في المئة، فلا استيراد ولا اتكال على الدول الأخرى، وطاقة نظيفة متجددة ومستمرة، فلا انبعاثات حرارية مضرّة بالبشر والبيئة، وسعر أرخص من كلفة الإنتاج المحلي، ما ينعكس وفضلاً على خزينة الدولة".

الحياة، لندن، 2013/7/23

56. حماس تعيد بناء شبكة التحالفات الإقليمية

عدنان أبو عامر

خلال أقل من عامين أعادت حركة حماس "تموضعها" في شبكة التحالفات الإقليمية القائمة. فبعد أن كانت محسوبة لمدة عقد من الزمن على "محور الممانعة" في المنطقة بقيادة إيران وعضوية سوريا وحزب الله، وجدت نفسها تنتقل تدريجياً إلى محور آخر لم يتخذ لنفسه تسمية خاصة وقد أتى ممثلاً بمصر "مرسي" وقطر وتركيا. ويختلف هذا المحور عن "محور الاعتدال" الذي ساد قبل الثورات العربية برئاسة مصر "مبارك" وعضوية الأردن والسعودية، والذي بدأ يعود إلى الساحة هذه الأيام بعد الانقلاب الأخير في مصر. وقد انتعشت حماس كثيراً خلال السنوات الماضية عندما كانت منضوية تحت لواء محور الممانعة، إذ استفادت سياسياً وإعلامياً من خلال إقامتها في سوريا وحصلت على مقدرات مالية كبيرة عبر إيران وتمكنت من تدريب كوادرها ومسليحيها عبر توثيق علاقاتها مع حزب الله في لبنان.

الحلم والكابوس

كان للثورات العربية آثار سلبية وإيجابية على جميع الأطراف، كأى حدث تاريخي يشبه زلزالاً أصاب المنطقة. فابتعدت حماس قليلاً عن محور الممانعة من دون أن تقطع صلاتها به بصورة نهائية، بفعل موقفها من الأزمة السورية. لكن العلاقة انتقلت من الحميمية الساخنة إلى البرودة المعلنة، وهو ما عالجه "المونيتور" عبر تحليل نشر في وقت سابق.

في الوقت نفسه، تحوّلت علاقة حماس مع مصر من التآزم الدائم في عهد الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك إلى التحالف التدريجي في عهد الرئيس المصري المخلوع محمد مرسي. لكن الانقلاب الأخير حول أحلامها المتفائلة بشبكة علاقات إقليمية قوية إلى كابوس لم تستيقظ من آثاره المؤلمة بعد، ما دفعها في الآونة الأخيرة إلى "إعادة تموضع" طالت تحالفاتها في المنطقة، كي لا تخسرهما دفعة واحدة في خلال أقل من عامين!

وقد اتضح لمراسل "المونيتور" في خلال إعداد هذا المقال أن ما قد يعتبر طوق نجاة لحماس في ظروفها الصعبة التي تمرّ بها، هو أن يهاتف مسؤول الاتصال الإيراني بالحركة قيادتها ويرحب بإعادة التعاون من جديد، ويغد بإمدادها بما كانت تتعم به قبل القطيعة الأخيرة بسبب الموقف من الثورة السورية.

لكن المعلومات المتوفرة لدى "المونيتور" تفيد بأن هذا الاتصال الهاتفي لم يتحقق بعد، في وقت تسيطر حالة الإحباط على قادة حماس داخل الأراضي الفلسطينية وخارجها. وهي لم تعد تخفي معاناتها المتفاقمة يوماً بعد يوم جراء الأزمة المالية المستحكمة، وذلك بعد أن تفاقمت أزمتها التحالفية في المنطقة نتيجة التوتر ما بين مصر وإيران، الذي سبقته مواقف مرسي من سوريا وإعلانه في أيام حكمه الأخيرة عن قطع العلاقة الدبلوماسية مع دمشق وطرد سفيرها من القاهرة.

وموقف مرسي هذا، لم تكن له أصداء إيجابية داخل قيادة حماس العليا، بغض النظر عن الترحيب الذي لقيه عند قواعدها التنظيمية، لأن صنّاع قرارها اعتبروه ضربة مؤلمة لإيران حليفها السابقة، التي وجدت نفسها في حالة ثأر معه وتعاون غير مسبوق مع كل من دعا إلى إسقاطه وإلى الخصومة مع حلفائه، بمن فيهم حماس!

وفي حين شكّل نجاح الانقلاب على مرسي مفاجأة من العيار الثقيل بالنسبة إلى حماس، فقد رأت فيه إيران في بادئ الأمر فرصة لمعاقبته وأغدقت أموالها على معارضيه حتى من غير المتفقين معها فكرياً وسياسياً، وهو ما كشفه لـ"المونيتور" قيادي كبير في جماعة الإخوان المسلمين في مصر.

جهود التواصل

وفي الوقت ذاته الذي تشعر حماس بضيق أفق تحالفاتها الإقليمية، حاولت منذ أسابيع قليلة استدراك موقفها عبر سلسلة خطوات علنية وخفية للتواصل مع طهران. ومن أهم تلك الخطوات، الإبقاء على التواصل عبر أكثر من شخصية قيادية في الحركة لا سيما من قيادات الداخل، بخاصة الدكتور محمود الزهار الذي طالب منذ البداية بإبقاء التواصل مع الإيرانيين ولو في حدوده الدنيا.

وهنا يمكن الإشارة مع كثير من التأكيد إلى أن ما يقوم به الزهار ليس عملاً فردياً، بحسب ما أشارت بعض التقارير ومنها ما نشره "المونيتور" في الأيام الأخيرة.

فقد أفاد قيادي بارز في حماس "المونيتور" أن الزهار الذي يتمتع باحترام شديد في أوساط الحركة على الرغم من تراجع مكانته التنظيمية، لا يتواصل مع إيران بعيداً عن توجهات القيادة السياسية، بل يؤكد التزامه بسياساتها وتوجيهاتها ويشدد على أن مواقف الحركة حول إيران وحزب الله منسجمة بصورة كاملة لأنها معنية بحشد كل الجهود خدمة للقضية الفلسطينية، ولم يسجل أحد عليها أنها قطعت علاقاتها مع أي كان. إلى ذلك أكد مصدر مطلع في قيادة حماس في الخارج لـ"المونيتور"، أن جزءاً من رغبتها باستدراك علاقتها مع إيران تمثل بعدم تلبيتها للدعوة التي وجهها الاتحاد العام للعلماء المسلمين في منتصف حزيران/يونيو الماضي لحضور مؤتمر دولي في القاهرة لدعم الثورة السورية.

وفي الإطار نفسه، علم "المونيتور" أن العاصمة اللبنانية شهدت في الآونة الأخيرة انعقاد سلسلة لقاءات ما بين بعض مسؤولي حماس من الداخل والخارج ونظراء لهم من حزب الله وإيران، لترميم العلاقة الباردة بين الطرفين. وقد أرسلت حماس وفداً قيادياً رفيع المستوى لهذا الغرض ممثلاً بنائب رئيس المكتب السياسي الدكتور موسى أبو مرزوق، للقاء وفد إيراني عالي المستوى ومناقشة العلاقات التي شابها التوتر في الآونة الأخيرة. كذلك حرصت وسائل الإعلام التابعة لحماس طوال الفترة الماضية، على عدم التعرض لإيران بأي إساءة أو تهجم، حرصاً منها على إبقاء "خط الرجعة" مفتوحاً لمثل هذا الموقف اليوم.

عودة الآمال

في المقابل، وبعد أن فتح الإخوان المسلمون أبواب مصر أمام إيران وقام مرسي بزيارة تاريخية إليها، صدرت دعوات مصرية بعد الانقلاب تطالبها بعدم التدخل في شؤونها الداخلية. وذلك عقب إعلان وزير خارجيتها عباس عراقجي أن الإطاحة بمرسي هو "انقلاب عسكري"، رافضاً تدخل الجيش في المشهد السياسي ومطالباً بإعادة مرسي لمنصبه كرئيس منتخب ديمقراطياً.

وإزداد الأمر تفاقماً ما بين طهران والقاهرة في الساعات الأخيرة، عقب إغلاق أجهزة الأمن مكاتب قناة "العالم" الإيرانية في مصر واعتقال مديرها، ما يعني ترشيح العلاقة لمزيد من التوتر بينهما.. ما يعني تبخر أحلامها بمجيء نظام مصري داعم لها!

يمكن اعتبار ذلك بداية لإعادة العلاقات من جديد بين حماس وطهران، طالما اتفقتا على رفض النظام السياسي الجديد في مصر واشتراكهما في تسميته "انقلاباً عسكرياً"!

وهنا لا تجد حماس حرجاً في القول إنها بحاجة إلى إيران، كما أن الأخيرة بحاجة إليها. فالحركة لم تجد بديلاً عن طهران يقدّم لها الدعم المالي والعسكري، على سبيل المثال تركيا ومصر وقطر. وقد جاء تراجع هذه الدول الثلاث ممثلاً بانشغال الأولى بتظاهراتها الأخيرة وسقوط الإخوان في الثانية والتحوّل السياسي في الثالثة.

بالتالي، يمكن القول أن فرص تقارب حماس وإيران وحزب الله تزداد مع ما يعيشه قطاع غزة من أجواء عزلة بفعل الإجراءات المصرية على الحدود وإغلاق الأنفاق، ما يعني أن الجهود التي تبذلها الأطراف الثلاثة لإيران وحزب الله وحماس تشير إلى أن خسارتها لبعضها البعض لم تكن كاملة، على الرغم من تأثر علاقاتها سلباً على المدى القريب.

لكن الانقلاب في مصر جعل كل من حماس وإيران تستيقظان على واقع أليم أصابهما معاً، ولا تجدان من سبيل أمامهما سوى تجاوز أخطاء الماضي واستئناف العلاقة. وإذا كانت حماس لم تكسب مصر في صفّها بصورة كلية في عهد مرسي، فهي حريصة على عدم خسارة إيران بنفس الحجم في عهد (الرئيس الإيراني الجديد) روحاني!

المونيتور، 2013/7/22

57. من مفاوضات بلا مرجعية ... إلى انتخابات بلا وحدة

هاني المصري

بعد مرور 24 ساعة على إعلان القيادة الفلسطينية رفضها لاستئناف المفاوضات، أعلن جون كيري من عمان بعد زيارة خاطفة إلى رام الله عن استئناف المفاوضات مطلع الأسبوع القادم، بعد شطب الشروط الفلسطينية الثلاثة لاستئناف المفاوضات؛ مقابل ضمانات أميركية كانت شفوية وأصبحت مكتوبة بشأن مرجعية المفاوضات، بحيث تجري على أساس حدود 1967 مع تعديلات متبادلة، وتقليص البناء في المستوطنات، وإطلاق سراح أسرى، على أن تستغرق المفاوضات من ستة إلى تسعة أشهر.

الانهيار في الموقف الفلسطيني كان سريعاً ومن دون تفسير وغير منظم، لذلك نلاحظ أن الناطقين باسم القيادة الفلسطينية لا يزالون ينفون ما أعلنه كيري بأن هناك استئنافاً للمفاوضات، وادّعوا أنّ ما سيجري في واشنطن هو استكمال لبعض التفاصيل لبورة شروط استئناف المفاوضات؟! وكأن مرجعية المفاوضات وتجميد الاستيطان مجرد تفاصيل يمكن إعلان استئناف المفاوضات من دون الاتفاق عليها.

لماذا وافق الرئيس "أبو مازن" على استئناف المفاوضات مع تجميد التوجه إلى الأمم المتحدة بلا إجماع وطني ومن دون التزام إسرائيل بأي من الشروط الفلسطينية التي تتردد منذ سنوات؟ حتى مسألة إطلاق سراح الأسرى المرجعية فيها هي إسرائيل التي ستطلق سراح جزء من أسرى ما قبل أوسلو وغيرهم، على أربع مراحل تبدأ الأولى منها في بداية الشهر الثاني لاستئناف المفاوضات.

إن "أبو مازن" وافق على ذلك، لأنه يؤمن بأن لا خيار إلا خيار المفاوضات، لأن المفاوضات هي التي تعطي الشرعية والدعم للسلطة. ومن دون مفاوضات تخلق عملية سياسية تحول دون حدوث انفجار فلسطيني، يضاف إلى سلسلة الانفجارات التي تشهدها المنطقة، ستفقد السلطة مبرر دعمها ووجودها ومصدر شرعيتها، لذلك يعود دائماً المفاوض الفلسطيني إلى طاولة المفاوضات مقدماً في كل مرة تنازلات جديدة تهبط بالسقف الوطني حفاظاً على السلطة، فالسلطة أصبحت هي الغاية وليست الوسيلة لتحقيق الهدف.

مسألة أخرى تساعد على تفسير القرار الفلسطيني الفردي والغامض والمتلثم باستئناف المفاوضات، هي أن القيادة الفلسطينية تخشى من أن تقوم الإدارة الأميركية بلوم الفلسطينيين على فشل جهود كيري؛ ما يؤدي إلى وقف المساعدات للسلطة، وفرض عقوبات أميركية وإسرائيلية عليها، ربما تصل إلى تجميد العلاقات معها، الأمر الذي قد يؤدي إلى انهيارها. فلسان حال القيادة الفلسطينية يقول إن ضرر عقد جولة أو جولتين أو عدة جولات من المفاوضات أقل من عدمها، مع أن الحقوق لا تقايس بأي شيء، بما في ذلك الإفراج عن الأسرى الذين يجب ألا يكون تحريرهم قضية تفاوضية، وإنما من خلال وضع إستراتيجية تكفل تحريرهم مع الحفاظ على القضية التي أسروا من أجلها.

مسألة ثالثة، تجرب السلطة الضمانات الأميركية للمرة التي لا أعرف عددها، من دون أن تأخذ العبرة من تجاربها السابقة، فلقد لدغت مرات ومرات ومرات ولا تستفيد من التنصل المتواصل من الوعود الأميركية المكتوبة وغير المكتوبة؛ من اتفاق أوسلو وملحقاته الذي لم يطبق 34 التزاماً منها، إلى اتفاقية واي ريفر، وقمة كامب ديفيد، ومباحثات طابا، وخارطة الطريق، وعود بوش الابن ووزيرة خارجيته كوندوليزا رايس، إلى وعود أوباما في فترة رئاسته الأولى، وليس هناك ما يدعو للاعتقاد بأن مصير ضمانات كيري ستكون مختلفة هذه المرة.

مسألة رابعة، تظهر في وجود "تصور فلسطيني وعربي" بأن الإدارة الأميركية يمكن أن تمارس نوعاً من الضغط على إسرائيل لدفعها لتلين موقفها بما يمكن من التوصل إلى تسوية للصراع العربي - الإسرائيلي، استفادة من المتغيرات العربية التي أدت حتى الآن، على الأقل، إلى إضعاف معسكر الممانعة العربي وتقوية معسكر الاعتدال. فسورية تعاني من حرب أهلية، والإخوان المسلمون بلغوا ذروة قوتهم بالفوز في تونس وبالانتخابات البرلمانية والرئاسية في مصر، وبدأوا بالهبوط بدلالة عزل مرسي وما يجري في مصر حالياً من سقوط مدو لحكمهم، و"حماس" في وضع لا تحسد عليه، وحزب الله انخرط في دهاليز الحرب السورية، وإيران في موقع الاستعداد للدفاع عن نفسها في وجه العقوبات والتهديدات بالحرب ضدها إذا لم توقف برنامجها النووي.

مسألة خامسة، ما دفع السلطة لاستئناف المفاوضات بلا مرجعية سيل لعابها من أجل حصولها على المليارات الأربعة التي وعد كيري بها، خصوصاً في ظل الأزمة المالية والاقتصادية التي تعصف بها. في هذا السياق، نستطيع أن نفسر لماذا عندما تتوقف المفاوضات العلنية، يكون البديل دائماً مفاوضات سرية أو مفاوضات يتم تسميتها بـ "مباحثات" أو "استكشافية" أو "تقريبية"، أو تأخذ شكل لقاءات يعقدها الرئيس وقيادات فلسطينية مع شمعون بيرس أو تسيبي ليفني أو قادة أحزاب أو أعضاء كنيست، هذا طبعاً عدا عن التنسيق الأمني المستمر في كل الظروف والأحوال.

لو تم استئناف المفاوضات من دون شروط ومع الحفاظ على التوجه الفلسطيني نحو الأمم المتحدة لكان ذلك أفضل بكثير أو أقل سوءاً من استئنافها بالكيفية التي جرت، فمن من أهم الأخطاء التي ارتكبتها القيادة الفلسطينية تقديم تنازلات، من خلال الإمعان في موافقتها على تحييد القانون الدولي والمجتمع الدولي، عبر الفصل ما بين الاستيطان في القدس والكتل الاستيطانية الكبرى، وبين الاستيطان في بقية الأراضي المحتلة، ما يضيء الشرعية على الاستيطان فيها، ويشكل سابقة قابلة للتكرار في المستقبل إزاء مستوطنات جديدة.

إن الحفاظ على السلطة هو الذي يفسر: لماذا العودة دائماً إلى استئناف المفاوضات؟ فمن دون مفاوضات تكون السلطة مهددة بالانهيار. فالسلطة المقيدة بقيود أوسلو ليست مجرد تجسيد للهوية والكيان وإنما

تستجيب لمصالح ونفوذ أفراد وشرائح ازدادوا غنى وثروة. فالسلطة أصبحت عبئاً على الشعب الفلسطيني، ولا بد من التفكير بسياسة جديدة إزاءها إذا أردنا التقدم إلى الأمام. يسعى كيري الطموح والمثابر إلى توظيف المتغيرات العربية والإقليمية والدولية لتصفية القضية الفلسطينية، وهذه المحاولة على صعوبتها، إلا أنّ لديها فرصة لا بأس بها للنجاح إذا ما تجاوزت معها إسرائيل، وأدركت حجم المكاسب الهائلة التي يمكن أن تحصل عليها إذا جارت كيري في مساعيه ولم تفضل انتظار وقت آخر، على أمل أن يصبح الوضع الفلسطيني والعربي أسوأ بكثير عما هو عليه الآن للعرب وأفضل لإسرائيل.

إن حلم كيري بصنع السلام وشغفه بالحصول على جائزة نوبل للسلام سيدفع ثمنه الشعب الفلسطيني، ولن يترجم بالضغط على إسرائيل، لأن قيمة إسرائيل للولايات المتحدة ترسخت وازدادت بعد زلزال التغييرات في المنطقة العربية التي أظهرت أن إسرائيل هي الحليف الدائم والمضمون والمستقر للولايات المتحدة. لا يوجد ما يسمح بالتفاوض بأن المفاوضات الثنائية ستنجح في ما فشل كيري بالتوصل إليه لضمان شروط مناسبة لاستئنافها. فالمفاوضات انطلقت من دون أسس ولا مرجعية ولا ميزان قوى، وفي ظل الضعف والانقسام الفلسطيني وتآكل الشرعية الفلسطينية والغياب العربي واللامبالاة الدولية، ولا يمكن أن تفقد سوى إلى إضاعة الوقت وإعطاء الشرعية لما تقوم به إسرائيل من فرض حقائق احتلالية واستيطانية، وأقصى ما يمكن أن تصل إليه حل تصفوي انتقالي أو نهائي للقضية الفلسطينية.

ما سيزيد الطين بلة الاحتمال المتزايد باندفاع القيادة الفلسطينية - كما لوحت مؤخرًا - وراء إجراء انتخابات في الضفة من دون وفاق وطني؛ من أجل إضفاء الشرعية المفقودة على المفاوضات، وعلى ما يمكن أن تسفر عنها من اتفاقات.

إن الانتخابات في ظل الظروف الفلسطينية الراهنة لن توفر الشرعية للقيادة الفلسطينية، لأنها ستقاطع من "حماس" والجهاد الإسلامي، وربما من فصائل وشخصيات أخرى. و"حماس" من دون مصالحة ستمنع إجراءها في غزة، ما يعني أنها ستكرس الانقسام وتحوّله إلى انفصال دائم. فالمطلوب إيجاد مخرج لـ"حماس" من ورطتها الكبيرة الراهنة، تساعد على الانسواء في مظلة الوحدة الوطنية بدلاً من سلوك خيارات أخرى ستعمّ أضرارها على الجميع.

إن المجلس التشريعي المنتخب في الضفة فقط، حتى لو ضمت اللوائح نواباً من غزة، لن يحدد شرعية السلطة المتأكلة، كما أن الرئيس القادم المنتخب من جزء من الضفة الغربية، سيصبح رئيساً لجزء من الفلسطينيين بينما هو الآن رئيس الفلسطينيين جميعاً، لذلك نحذر من الإقدام على قفزة في المجهول بعقد انتخابات وظيفتها إضفاء الشرعية على مفاوضات تفنقر لأي شرعية.

فالانتخابات لا يمكن أن تكون خطوة إلى الأمام من دون أن تكون جزءاً من خطة وطنية للتحرير والعودة والوحدة وإنجاز الاستقلال الوطني، ولن تكون حرة ونزيهة ما لم تتوفر أجواء مناسبة لإجرائها، تتيح الترشيح والانتخاب بكل حرية. أما بدعة التصويت الإلكتروني تحت الاحتلال وفي ظل رفض سلطة الأمر الواقع في غزة فما هي إلا وسيلة للتضليل لا أكثر.

إن الشرعية الفلسطينية لا تستمد في فلسطين المحتلة من صناديق الاقتراع فقط، وإنما من التمسك بالأهداف والحقوق والمصالح والكفاح من أجل تحقيقها، ومن التوافق الوطني عليها والقبول الشعبي لها.

الأيام، رام الله، 2013/7/23

58. في السؤال عن أسباب تراجع القضية الفلسطينية

ماجد كيالي

لعل أكثر ما يوجع الفلسطينيين في هذه الظروف هو ملاحظة تراجع مكانة قضيتهم في سلم اهتمامات السياسات العربية والإقليمية والدولية، وعلى الصعيدين الشعبي والرسمي، على رغم معرفتهم أن جزءاً كبيراً من هذه الاهتمامات لم يكن يصدر عن سياسات نزيهة، تصبّ في خدمة قضيتهم، بقدر ما كان يصدر لأغراض التلاعب والمخاتلة والتوظيف.

طبعاً، لا علاقة للقضية بهذا التراجع فهي ما زالت حيّة وعادلة، بل إن إسرائيل تبدو اليوم أكثر من ذي قبل دولة استعمارية واستيطانية وعنصرية، لا سيما مع تأكيدها على كونها دولة يهودية حصراً، ناهيك عن صدها الجهود الدولية المتعلقة بالتسوية. في المقابل ما زال الفلسطينيون يسطرون صفحات جديدة في سجل كفاحهم المرير والعنيد ضد إسرائيل، في الدفاع عن القدس، وفي هبة الأسرى، والإضراب غير المسبوق عن الطعام الذي خاضه عشرات المعتقلين، وفي التحركات الشعبية المناهضة للأنشطة الاستيطانية، وللجدار الفاصل، ومؤخراً في الهبة ضد مشروع «برافر»، الذي يرمي الى اقتلاع بدو النقب من أراضيهم بغرض تهويدها.

المعنى أن المشكلة تكمن في مكان آخر، فمنذ عقدين باتت قضية فلسطين تبدو مختلفة عن ذي قبل، إذ تم اختزالها، بالتحول من زمن النكبة (1948) وتداعياته، إلى زمن احتلال إسرائيل للضفة والقطاع (1967) وتداعياته، مع عقد اتفاق أوسلو (1993). وقد انبثق عن ذلك، أيضاً، اختزال شعب فلسطين، بإخراج اللاجئين (في الخارج) من مفهوم الشعب الفلسطيني، وقصره على فلسطينيي هذه المناطق، من الناحية العملية، وهذه ليست تغييرات ثانوية، أو مجرد تفصيلات. وهذا وذلك أدى بدوره إلى تغيير معنى ومبنى قضية فلسطين، واختزال الصراع مع إسرائيل إلى مجرد سلطة تفاوض على شكل الكيان الناشئ في الضفة والقطاع، وعلى حدوده، وعلى تحسين أوضاع الفلسطينيين فيه.

الأسوأ أنه حتى قضية إقامة كيان للفلسطينيين، على جزء من أرضهم التاريخية (22 بالمئة)، جرى تجزئتها وتفكيكها، بحيث قسّمت أراضي الضفة إلى ثلاثة أجزاء (أ، ب، ج)، وبات ثمة مفاوضة على الحدود، وعلى شرعية المستوطنات، وعلى القدس، والمياه، والاقتصاد، والأمن، والمعابر، وعلى الأسرى، وعودة اللاجئين والنازحين، والمطار والميناء، والجدول الزمني.

وكما ذكرنا، فقد نجم عن اختزال قضية فلسطين مسألة أخرى على غاية الخطورة، أيضاً، تمثلت بتفكيك مفهوم الشعب الفلسطيني، مع إخراج ملايين اللاجئين، في الأردن وسورية ولبنان وغيرها، من هذا الإطار، ومن معادلات موازين القوى مع إسرائيل، وهو تحول تضمن المخاطرة بإزاحة الرواية الفلسطينية المتعلقة بالنكبة، وإضفاء شرعية على الرواية الإسرائيلية، التي تعتبر أن الصراع بدأ عام 1967، وأنه يدور بين حقّين متساويين على أرض الضفة فقط، بعد أن بات ثمة تسليم بحق إسرائيل في الوجود.

ومشكلة الفلسطينيين في كل ذلك أن هذا التحول فصل بين مفهومي الحرية والتحرير، أي بين حقهم كشعب في الحرية والهوية وتقرير المصير، وبين تحرير الأرض، وبعدها فإنه قرّم مشروع التحرير الى مجرد صراع

على بقعة أرض هنا أو هناك، وأطاح بالرواية الفلسطينية بعيداً، وبدد أهم عنصرين فيها، وهما الحقيقة والعدالة.

لم تقف المسألة عند هذه الاختراعات الثلاثة للقضية والأرض والشعب، ذلك أن الكيان الناشئ دعم وجوده بأجهزة إدارية وخدمية كبيرة، تأسست على المحسوبية والفسائلية، أكثر من تأسيسها على الكفاءة، في ظلّ واقع من انعدام المراقبة والمساءلة والمحاسبة، لذا فهي لم تحظ بسمعة حسنة، مع بروز ظواهر الفساد السياسي والمسلكي والمالي.

وفوق ذلك، فإن الكيان الناشئ تورّط، أيضاً، أو استدج نحو ممانعة كافة أشكال المقاومة، وضمنها الشعبية أو المدنية، وهي التي كانت متاحة قبل مجيء قيادات المنظمة والفضائل الى الداخل، لا سيما مع وجود أجهزة أمنية متضخّمة، تشتغل في إطار من التنسيق الأمني مع إسرائيل. وقد شهدنا مؤخراً، وعلى خلفية الدعوات للتظاهر ضد مشروع «برافر»، قيام سلطة الضفة بمنع الفلسطينيين في رام الله من التوجه بتظاهرات سلمية نحو المستوطنات، وقيام سلطة «حماس» بفضّ التظاهرات في غزة.

بالنتيجة، ومع قيام هذا الكيان، فقد نجحت إسرائيل بفصل نفسها عن الفلسطينيين، وتجنّب الاحتكاك بهم، رغم بقائها في أرضهم، وسيطرتها على حياتهم، أي أن ذلك لم يحصل فقط بينائها للجدار الفاصل، والجسور والأنفاق، والطرق الالتفافية، التي باتت تعزل الفلسطينيين وتغيّبهم عن الإسرائيليين، وإنما أيضاً بفضل النهج الذي اتبعته السلطة، في «النأي» بالفلسطينيين عن مواجهة السياسات الإسرائيلية، وحصر الأمر بمجرد الصراع بالمفاوضات حول القضايا الخلافية، ك «سلطة» في مواجهة سلطة!

ومعلوم أن الإسرائيليين في هذه الحال باتوا يعيشون في واقع من الاحتلال المريح والمريح، إذ لم يعد ثمة ثمن للاحتلال ولا للاستيطان، ولم يعودوا يحسّون بالفلسطينيين، ولا بعداباتهم، الأمر الذي خفّف من حافزيتهم لإنهاء الاحتلال، بالقياس الى السابق، بل إن ذلك شجّعهم على مصارعة الفلسطينيين، بزيادة الاستيطان، وطرح مزيد من الاشتراطات على سعيهم لإقامة دولة مستقلة لهم، وهو ما يمكن ملاحظته بازدياد نفوذ التيارات اليمينية المتشددة، الدينية والقومية.

هذا ما أدى إلى تآكل قضية فلسطين، وتراجع مكانتها في سلم الاهتمامات العربية والإقليمية والدولية، شعبياً ورسماً، إذ لم تعد قضية فلسطين هي ذاتها، ولم تعد العناوين المطروحة تستجلب تعاطف المجتمعات العربية، أو الرأي العام العالمي، بعد ان بات الوضع يقتصر على مجرد الضغط لتحسين الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للفلسطينيين، وإسناد مواقفهم التفاوضية إزاء الإسرائيليين، كسلطة إزاء سلطة، أو ككيان إزاء كيان.

وللإضافة فثمة عوامل موضوعية، خارجية، أسهمت وضغطت للدفع في هذا الاتجاه، ضمنها العجز إزاء إسرائيل، وإخفاق خيارات المقاومة والتسوية، والانتفاضة والمفاوضة، وثقل المعطيات الدولية والعربية غير المواتية لكفاح الفلسطينيين، وتشتت الشعب الفلسطيني، والاعتمادية في موارد الحركة الوطنية على الخارج، بمعنى أنه لم يكن في هذا الأمر لا تقصد، ولا تخطيط. هذا أولاً. ثانياً، فإن هذا التحول لم يحصل دفعة واحدة، وإنما تولّد من مسارات طويلة، ومتعرجة، لم تخلّ من مقاومة، عبر عقود.

ويأتي ضمن هذه المسارات النفخ المبكر في بنى الحركة الوطنية الفلسطينية، السياسية والعسكرية والإدارية والخدمية، وإغواؤها بالتوسّع والتضخّم، مع تدفق الموارد المالية عليها، في المرحلتين الأردنية واللبنانية. والمشكلة أن هذا التوسّع أغرى هذه الحركة بالتحول إلى سلطة (في لبنان)، والتورّط في الحرب الأهلية

اللبنانية، وفي التجاذبات العربية، ما بدّد طاقتها الكفاحية في مواجهة إسرائيل، وأثار الشبهات حول صدقيتها، وأدى إلى انشقاق الاجماع على قضيتها، وتراجع مكانتها في العالم العربي. بعدها، وخلال ثلاثة عقود (1982-2013)، اي العقد الخاص بالمرحلة التونسية (1982-1993)، وعقدي مرحلة السلطة (1993-2013)، جرت عمليات اهتلاك للطبقة السياسية السائدة، في المنظمة والسلطة والفصائل، نتيجة استتفاعها، وسلبها مبررات وجودها، بعدما لم يعد لديها ما تضيفه، وبعد أن فقدت حيويتها، وبدما لم تعد تنتج أي جديد على صعيد البنى والمفاهيم وأشكال العمل. وهكذا وصلنا إلى هنا، أي الى فقدان الأهلية النضالية، والجمود السياسي، والانقسام، والارتهان إلى خيار واحد، وممانعة حتى المقاومة الشعبية (في الضفة وغزة)، واستمرار واقع السلطة على حساب التحرر الوطني. أما محاولة الزعيم الراحل ياسر عرفات تدارك هذا الوضع، وتغيير هذه المعادلة، بالمزاوجة بين الانتفاضة والمفاوضة، أو بين المقاومة والتسوية، في الانتفاضة الثانية (2000-2004)، فقد جاءت جدّ متأخرة، لذلك فهي لم تنجح، إذ بات في واد ومعظم الطبقة السياسية في واد آخر، لا سيما أن هذا الأمر لم يكن مدروساً ولا منظماً. هكذا، ثمة تفاعلات وصراعات وحوادث عربية وإقليمية ودولية أدت إلى انحسار قضية فلسطين، وهذا صحيح، مع ذلك فثمة حيز مهم من المسؤولية عن ذلك تتحمّله الطبقة السياسية المهيمنة، منذ عقود، على المجال العام الفلسطيني، فهذه هي التي تغيّرت، وغيّرت معها مفاهيم القضية الفلسطينية، وطابع حركتها الوطنية، نتيجة عجزها وتقادماها. والواقع فإن هذه الطبقة هي التي باتت تعتبر قضية القبول الدولي باستمرار كيان السلطة، مع ضمان تدفق الموارد التي تضمن استمرارها، هي القضية بدلاً من القضية ذاتها، مع كل ما يحمله ذلك من تداعيات خطيرة على قضية فلسطين وشعبها. ولعله يجدر التذكير هنا بفرضية مؤسّسة مفادها بأن الكيانات السياسية (المنظمة والسلطة والفصائل) قامت من أجل خدمة قضية فلسطين، لا لكي تكون عبئاً عليها، وأنها قامت من أجل إدارة كفاح شعب فلسطين، لا لكي تشكل حاجزاً أمامه أو عائقاً أمام تطوره.

الحياة، لندن، 2013/7/23

59. مصر، "حماس"، "حزب الله"، سورية.. غارقون في أزمتهم وضع إسرائيل جيد على كل الجبهات.. مؤقتاً

عاموس هرتيل

قبل عقد أو اثنين كانت الحياة أكثر بساطة. فقد تصدّت إسرائيل لمشاكل أمنية عاجلة كانت هي تبادر إليها وهي المستخدمة المركزية للقوة وليست لاعبة فرعية (المواجهة مع "حزب الله" في منطقة الحزام الامني في جنوب لبنان، الانتفاضة الثانية). وكان التهديد الإيراني غامضاً، تبلور ببطء في الافق البعيد، ولم يعن سوى السياسيين والقليل من رجال الاستخبارات. الحدود - حتى تلك التي ترسخت استناداً الى اتفاقات السلام (مع الأردن ومصر) وكذا تلك التي استندت الى وقف النار (سورية) - بقيت بشكل عام هادئة. أحد آثار الهزة في العالم العربي على إسرائيل هو عدد الساحات الهائل الذي يتعين على القادة السياسيين وأجهزة الاستخبارات أن تتصدى لها هذه الايام. ليست جميعها مشتتة وليس من جميعها يحرق بالضرورة خطر فوري على إسرائيل، ولكن الصورة بصراحة تتعقد. وها هي بالتقريب، صورة وضع أسبوع عادي - الأسبوع الاخير - في ظل قواعد اللعب الجديدة، مع اتجاه الساعة من الشمال الى الجنوب وبعدها الى الغرب. لبنان: حسب آخر تقديرات الجيش الاسرائيلي، بعث "حزب الله" بين 3 الاف و 5 الاف من رجاله (قرابة ربع قوته العسكرية، ومن الوحدات الاكثر تدريباً) لمساعدة نظام الاسد في الحرب الاهلية في سورية. عدد

قتلاه في المعركة على بلدة القصير، في الشهر الماضي يقدر بمائة، الى جانب مئات الجرحى. جنازات القتلى في لبنان كانت تجرى في الليل، في محاولة لإخفاء موتهم. واستخدمت المنظمة في المعركة أطرا من السرايا، وراكت تجربة عملياتية عظيمة القيمة، ولكنها تكبدت خسائر كبيرة.

الهجوم السني المضاد في لبنان مستمر: قرابة مائة شخص قتلوا في الأشهر الأخيرة في أحداث على خلفية الانقسام الطائفي الحاد الذي سرع من جديد الحرب الأهلية في سورية المجاورة. وفي منتصف الأسبوع قتل من وُصف تشييطا كبيرا في "حزب الله"، علق في كمين قرب الحدود مع سورية. الصورة التي نشرت عن الحدث مثيرة للاهتمام: في سيارة الجيب التابعة لـ "حزب الله" ظهرت بوضوح ثلاث إصابات دقيقة - واحدة في المحرك، واحدة في الزجاج الامامي امام مقعد السائق، وواحدة في المقعد على يمينه. عمل مهني.

سورية: ثمة حدث أثار اهتماما شديدا في بداية الأسبوع وظهر كعاصفة في فنجان. دورية للجيش الاسرائيلي شخصت في ساعة من الليل حركة مشبوهة لأشخاص في استحكام مهجور على مقربة من السياج في هضبة الجولان. فتح الجنود النار وأطلقت نحوهم نار مضادة. لم تقع إصابات. وفي الغداة فقط تبين أن الحديث يدور عن سارقي معادن، وأن النار من الطرف الآخر من الحدود كانت لسوريين اعتقدوا أن الجيش الاسرائيلي يطلق النار عليهم؛ نوع من الاحداث التي يمكنها أن تحصل حين تتواصل شرقي الجدار حرب أهلية معقدة. والى جانب ذلك مرت اسرائيل مرور الكرام على سقوط قذائف هاون في اراضيها في الجولان، واخذ الجيش الاسرائيلي الانطباع بأن هذا انتقال غير مقصود لنار الجيش السوري نحو الثوار، واوصى بتجاهل ذلك هذه المرة.

ولكن الدراما الحقيقية في سورية تجري في أماكن أخرى. بتأخير اسبوع، توصلت وسائل الاعلام الأميركية الى الاستنتاج بأن اسرائيل هي التي هاجمت ارسالية صواريخ شاطئ - بحر من طراز ياخونت في ميناء اللاذقية السوري في 5 تموز. فقد كتبت "ول ستريت جورنال" عن "أربع هجمات اسرائيلية على الاقل منذ بداية السنة" (حتى الآن احصيت في الصحافة الاجنبية أربع هجمات بالضبط). وبشكل غير مفاجئ أعلنت روسيا - التي اثنتان من ارسالياتها التي تعرضت للهجوم تضمنتا سلاحا من انتاجها - عن نيتها حث توريد الصواريخ الحديثة المضادة للطائرات من طراز اس 300 لسوريين.

النهج الاسرائيلي تجاه الحرب في سورية يجتاز تغييرات. بداية، بشكل غير معلن، فضلت اسرائيل انتصار بشار الاسد، على افتراض أن "الشيطان الذي تعرفه افضل من الذي لا تعرفه". في مرحلة لاحقة انتقلت الى تمنى النجاح للطرفين، استنادا الى التقدير بأن من بين كل البدائل من الافضل استمرار الاستنزاف المتبادل بين النظام المعادي وجماعات الثوار، التي بعضها اسلامية متطرفة. اما الان، فبعد بضع نجاحات حققها الطاغية السوري في المعارك، يوجد تخوف من أن مجرد حقيقة انه صمد رغم مساعي المعارضة ستعتبر انتصارا للمحور الراديكالي (ايران - الاسد - "حزب الله"). يحتمل أنه على هذه الخلفية ايضا يمكن أن تشرح النشاط الزائد المنسوب للجيش الاسرائيلي في سورية مؤخرا.

الاردن: التنسيق الامني بين الاردن واسرائيل يتواصل بشكل جيد، بعيدا عن ناظر وسائل الاعلام. وحقيقة ان الملك عبدالله يقلل في السنة الاخيرة من هجماته العلنية على رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، تشهد على ما يبدو على قوة العلاقات بين الدولتين. ولكن الاردن لا يزال قلقا جدا من سياقين يرتبطان الواحد بالآخر - احتدام الحرب الأهلية في سورية وقيام جيب تحت سيطرة منظمات سنية متطرفة، من معارضي نظام الاسد، في جنوب الدولة على مقربة من الحدود الأردنية.

في نهاية حزيران انتهت المناورة الأميركية الاردنية المشتركة، تحت عنوان "الأسد المتحفز" بمشاركة آلاف الجنود من الولايات المتحدة. وبناء على طلب الملك، بقي في الاردن بعد المناورة ما لا يقل عن 900 جندي أميركي، سرب طائرات اف 16، وبطارية باتريوت، بينما تواصل سفينة مارينز اعمال الدورية امام شواطئ العقبة. وأعلن براك اوباما أن وجوب المساعدة من أجل "حماية أمن الاردن".

الضفة الغربية: مع أو دون صلة بشهر رمضان، عاد ليسود في الضفة هدوء أمني نسبي. الاحداث الاساس تقع، لغرض التغيير، في الساحة السياسية: التقديرات المتفاجئة لوزير الخارجية الأميركي، جون كيري، بالنسبة لفرص استئناف المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين، وتشديد خطوات الاتحاد الاوروبي ضد المستوطنات. يبدو أن الفلسطينيين يحتفظون الآن بأوراق سياسية افضل: اذا فشلت مبادرة كيري فسيتوجهون الى الخطوة البديلة لطلب الانضمام الى المؤسسات الدولية.

الاحتجاج الاجتماعي، في شكل انتفاضة ثالثة، هو فقط الثالث في سلم الاولويات. ولكن للميدان طرقا خاصة به للتدخل في حسابات السياسيين. فاستمرار الجمود في المفاوضات او حادثة محلية مع الجيش أو المستوطنين قد تشعل نارا غير مخطط لها. في المدى البعيد من الصعب ان نرى كيف ستتجح اسرائيل في عزل الفلسطينيين في الضفة عن تأثير الهزات في العالم العربي.

سيناء: شهد سكان رفح المصرية والعريش في الاسبوع الاخير مشهدا شادا: دبابات. لأول مرة منذ حرب الايام الستة. بموافقة اسرائيل استعان الجيش المصري بتعزيزات من الدبابات، المروحيات القتالية، وكتيبيتي مشاة، في حملة واسعة النطاق نسبياً، يديرها ضد منظمات الارهاب الاسلامية العاملة في اوساط البدو، ولا سيما في القسم الشمالي من شبه الجزيرة. التقارير عن الحملة متقطعة ومصداقيتها قليلة، ولكن يبدو أنه يشارك فيها الاف الجنود الذين يحققون بعض النجاح في مواجهة الخلايا المسلحة. واحتمال انتقال العنف الى الاراضي الاسرائيلية متدنٍ. في هذه الاثناء يتلخص الامر بصاروخ واحد سقط في ارض مفتوحة على مقربة من ايلات بعد يوم من الانقلاب في القاهرة. في المدى الابدع قليلا، اسرائيل قلقة من اثار المواجهة في سيناء ومن انعدام اليقين في علاقات "حماس" والنظام المصري الجديد على الهدوء النسبي الذي يسارع في الجبهة الجنوبية في الاشهر الاخيرة. المصلحة الاسرائيلية العليا هي الحفاظ على الذخر الاستراتيجي الكبير - معاهدة السلام مع مصر، ولهذا الغرض فان القدس ستتخذ تكتيك الاحتواء وستحذر قدر الامكان من خلق توتر زائد مع القاهرة.

قطاع غزة: وضع "حماس" هو مثال آخر على عدم الاستقرار الاقليمي. فقد أدخلتها الحرب الاهلية في سورية في ضائقة. اسيادها السابقون، ايران وسورية، يتقاتلون مع اساس تماثلها الايديولوجي، "الاخوان المسلمين". وبالتدريج فرت "حماس" من المعسكر أ الى المعسكر ب. رجال المكتب السياسي في "حماس" تركوا دمشق، وبدأوا يصعدون تنديدات ضد الاسد. والى جانب ذلك، اقتربوا جدا من حكومة "الاخوان المسلمين" في القاهرة، تلقوا منها ظهرا سياسيا وايدولوجيا، وتبنوا الاملاء المصري لفرض وقف نار كامل مع اسرائيل، بعد حملة "عمود السحاب" في القطاع في تشرين الثاني الماضي.

وكان للابتعاد عن الاسد ثمن: في لبنان نكل نشطاء "حزب الله" برجال "حماس" في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، بينما اخذ تزويد السلاح من ايران لـ "حماس" في غزة بالتناقص، ولاسباب تكتيكية أيضا - القصف الجوي على القوافل في السودان وتحسن المعالجة المصرية لانفاق رفح - ولكن على ما يبدو أيضا لأن ايران لم تعد متحمسة جدا لتسليح من يتماثلون مع خصومها الالقاء في سورية. وهذا ايضا هو احد

الاسباب التي جعلت المنظمة، كما ألمح رئيس الاركان بيني غانتس، هذا الاسبوع، تطور الآن بنفسها بدائل لصواريخ فجر - صواريخ للمدى المتوسط من إنتاج ذاتي - كتعويض عن قناة التهريب التي ضعفت. وفاجأ عزل الرئيس محمد مرسي قيادة المنظمة الفلسطينية ايضا. والان يوجه انتقاد لقادتها، ولا سيما لخالد مشعل، من جانب الذراع العسكرية بدعوى أن التقرب من القاهرة قطع المساعدة الحيوية من إيران. وشلت أجهزة الامن المصرية، ارباب البيت الجدد في القاهرة، الحركة في الانفاق، وحسب بعض التقديرات انخفض حجم التهريب في رفح حوالي 80 في المائة، بشكل يستأنف التعلق الفلسطيني باستيراد المواد الخام من إسرائيل.

في الاسبوع الماضي نشر بيان شجب من جهات في "حماس" ضد عزل مرسي، ولكن قيادة المنظمة سارعت الى النفي خشية احتدام التوتر مع القاهرة. ولكن ازمة "حماس" ليست بشرى طيبة لإسرائيل بالضرورة. وذلك لان المنظمة قد تبحث عن مخرج على شاكلة اشغال من جديد للجهة مع إسرائيل او حل للجم عن الفصائل الاسلامية المتطرفة. في غزة ايضا، مثلما في مصر وفي سورية، الوضع يشوش العقل، والمستقبل القريب صعب جداً توقعه.

"هآرتس"، 2013/7/22

الأيام، رام الله، 2013/7/23

60. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2013/7/23